المكتبة الخضراء للأطفال
١٣
الملك
أمين
مجدي صابر
دار البحار
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

المكتبة الخضراء
للأطفال
(١٣)

الملك أمين

تأليف
مجدي صابر

دار البحار
ص. ب ٥١٢١/١٥
بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى
١٩٩٣م .

التنضيد : دار ومكتبة الهلال

الاعداد الاذاعي والاشراف اللغوي : عصام شعيتو

الاخراج : زاهي طالب

اشترك في التمثيل : علي شقير ، حسني بدر الدين ، علي طحان ،
زينب عواض ، حسين شحادة ، سكنة ناجي
وسيلفانا الحركة شقير .

تطلب منشوراتنا من :
دار ومكتبة الهلال
ص . ب ١٥/٥٠٠٣
بيروت - لبنان

الشاب اليتيم

يُحكىٰ أنَّهُ كانَ يَعِيشُ في إحْدَىٰ القُرَىٰ الواقِعَةِ علَىٰ ضِفافِ إحْدَىٰ البُحَيْرَاتِ الكَبِيْرَةِ شَابٌّ فَقِيْرٌ يُدعَىٰ أَمِيْناً لاَ أَهْلَ لَهُ وَلاَ أَقارِبَ .

كَانَ أَمِيْنٌ شَاباً طَيِّبَ القَلْبِ نَقِيَّ السَّرِيْرَةِ (١) تُوُفِّي وَالِدُهُ وَهُوَ لاَ يَزَالُ طِفْلاً صَغِيْراً ، ثُمَّ مَاتَتْ وَالِدَتُهُ وَهُوَ لاَ يَزَالُ صَبِيَّاً يَافِعاً (٢) . . فَنَشَأَ أَمِيْنٌ يَتِيْماً . . وَعَاشَ في كُوخٍ حَقِيْرٍ تَرَكَهُ لَهُ وَالِدُهُ ، فَاضطُرَّ إِلَىٰ أَنْ يَعْمَلَ بِيَدَيْهِ لِيَحْصُلَ عَلَىٰ قُوْتِ يَوْمِهِ . .

وَكَانَ كُلّ مَا وَرِثَهُ أَمِيْنٌ عَنْ وَالِدِهِ خَاتِماً ذَهَبِياً مُحَلّىً بِفُصّ يَاقُوْت . . وَسِلْسِلَةً ذَهَبِيَّةً وَرِثَهَا عَنْ وَالِدَتِهِ فَاحتَفَظَ بِهِمَا كَذِكْرَىٰ غَالِيَةٍ مِنْ وَالِدَيْهِ وَرَفَضَ أَنْ يَبِيْعَهُمَا مَهْمَا عَانَىٰ (٣) مِنْ مَشَاقَّ وَمَصَاعِبَ فِي حَيَاتِهِ . .

وَامْتَهَنَ أَمِيْنٌ أَعْمَالاً كَثِيْرَةً . . وَلَمَّا كَانَتِ القَرْيَةُ صَغِيْرَةً وَالأَعْمَالُ

فِيْهَا قَلِيْلَةً ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَمِيْنٌ أَنْ يَسْتَقِرَّ فِي أَيٍّ مِـنْ أَعْمَالِهِ الَّتِي مَارَسَها (٤) إِلاّ قَلِيْلاً ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ عَمَلٍ آخَرَ . .

لَمْ يُفَكِّرْ أَمِيْنٌ فِي أَنْ يُغَـادِرَ قَرْيَتَـهُ وَيَتْرُكَهَا إِلَىٰ القُـرَىٰ المُجَاوِرَةِ أَوِ البِلَادِ وَالمَـمَالِكِ البَعِيْدَةِ الَّتِي كَثِيْراً مَـا سَمِعَ عَنْهَا وَلَمْ يَـرَهَا ، فَقَـدْ كَانَ يُحِبُّ قَرْيَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيْهَا وَنَشَأَ بَيْنَ رُبُوْعِها .

وَذَاتَ يَوْمٍ . . بَيْنَمَا كَانَ أَمِيْنٌ جَالِساً مَهْمُومـاً حَزِيْناً لِعَدَمِ عُثُوْرِهِ عَلَىٰ عَمَلٍ ، إِذْ مَرَّ بِالقُرْبِ مِنْهُ صَيَّادُ سَمَكٍ يَبْدُو (٥) المَكْرُ فِي عَيْنَيْهِ . .

كَانَ الصَّيَّادُ المَاكِرُ يَحْمِلُ فَوْقَ كَتِفِـهِ سَلَّةً كَبِيْرَةً مُـمْتَلِئَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الأَسْمَاكِ الَّتِي صَادَهَا خِلَالَ يَوْمِهِ وَهُوَ يَنُوْءُ (٦) بِحَمْلِها . .

أَشْفَقَ أَمِيْنٌ عَلَىٰ الصَّيَّادِ فَهَبَّ مُسْرِعاً نَحْوَهُ وَقَالَ لَهُ بِعَطْفٍ : هَلْ تَسْمَحُ لِيْ بِأَنْ أُسَاعِدَكَ فِي حَمْلِ هَذِهِ السَّلَّةِ يَا سَيِّدِيْ ؟

تَفَرَّسَ الصَّيَّـادُ المَاكِرُ فِي أَمِينٍ بِـرِيْبَةٍ وَحَذَرٍ ثُـمّ قَالَ : وَلٰكِنَّنِي لَنْ أُعْطِيَكَ أَجْراً عَلَىٰ ذَلِكَ .

قَـالَ أَمِيْنٌ بِطِيْبَـةٍ : لَا أُرِيْـدُ أَجْراً يَـا سَيِّـدِي . . إِنَّنِي أَعْـرِضُ مُسَاعَدَتَكَ لِأَنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَجْراً عَلَىٰ فِعْلِ الخَيْرِ .

ابتَسَمَ الصَّيَّادُ المَاكِرُ ابتِسَامَةً خَبِيْثَةً وَقَـالَ : حَسَناً . . فَلْتَحْمِلِ السَّلَّةَ الكَبِيْرَةَ إِذاً .

تنـاوَلَ أَمِينٌ السَّلَّةَ مِنْ فَـوْقِ كَتِفِ الصَّيَّادِ الماكـرِ ، وَحَمَلَها فَـوْقَ كَتِفِهِ ، وَسَـارَ خَلْفَهُ حَتَّىٰ وَصَلَ إِلَىٰ مِنزِلِـهِ ، فَأَشَارَ لَهُ الصَّيَّـادُ قَائِلاً : ضَعِ السَّلَّةَ هُنا .

وَضَعَ أَمِينٌ السَّلَّةَ أَمَـامَ بَابِ مَنْزِلِ الصَّيَّادِ ، ثُمَّ انصَرَفَ دُونَ أَنْ يَطْلُبَ أَجْراً ، أَوْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ شُكْرٍ عَلَىٰ مَا فَعَلَهُ مِنْ عَملٍ طَيِّبٍ . .

ابتَسَمَ الصَّيَّادُ المَاكِـرُ فِي خُبْثٍ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَـذَا فَتىً سَاذَجٌ (٧) . . إِنَّـهُ لا يَطْلُبُ أَجْـراً لِمَا يَعْمَلُهُ . . سَوْفَ أَسْتَخْـدِمُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِلاَ أَجْرٍ .

وَفِي الصَّبَـاحِ البَاكِـرِ خَرَجَ الصَّيَّـادُ لِلصَّيْدِ فِي البُحَيْرَةِ فَصَـادَفَ أَمِيناً جَـالِساً أَمَامَ بَـابِ كُوخِـهِ فَقَالَ لَهُ فِي مَكْـرٍ : أَيُّهَا الشَّابُّ . . هَلَ تَرْغَبُ فِي الحُصُوْلِ عَلَىٰ عَملٍ ؟

وَأَجَابَ أَمِينٌ بِلَهْفَـةٍ : نَعَمْ يَا سَيِّـدِي . . إِنَّنِي أَبْحَثُ عَنْ عَملٍ مُنْذُ مُـدَّةٍ بَعِيْدَة . فَقَـالَ الصَّيَّادُ المَاكِـرُ : وَلٰكِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ أَجْـراً سِوَىٰ سَمَكَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ فَقَطْ .

قَالَ أَمِينٌ بِطِيبَةٍ : أَنَا مُوافِقٌ يَا سَيِّدَيْ . . وَلٰكِنْ . .

وَابتَسَمَ الصَّـيَّادُ فِي خُبْثٍ وَقَالَ لأَمِينٍ : وَلٰكِن مَـاذَا ؟ هَيَّا بِنَا إِلَىٰ قَارِبِي لِتَعْمَلَ مَعِي .

سَارَ أَمِينٌ إِلَىٰ جَانِبِ الصَّيَّادِ مَسْرُوْراً فَرِحاً وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ لِأَنَّهُ حَصَلَ عَلَىٰ عَمَلٍ جَدِيْدٍ . .

وَوَصَلَ الإِثْنَانِ إِلَىٰ قَارِبِ الصَّيدِ فَقَفَزَ الصَّيَّادُ المَاكِرُ إِلَىٰ دَاخِلِهِ وَجَلَسَ مُرْتَاحاً وَقَالَ لِأَمِينٍ : جَدِّفْ (٨) بِالقَارِبِ إِلَىٰ قَلْبِ البُحَيْرَةِ أَيُّهَا الفَتَىٰ هَيَّا أَرِنِي قُوَّتَكَ .

جَدَّفَ أَمِينٌ بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ حَتَّىٰ وَصَلَ بِالقَارِبِ إِلَىٰ قَلْبِ البُحَيْرَةِ . . فَقَالَ الصَّيَّادُ بِلَهْجَةِ الآمِرِ : وَالآنَ أَلْقِ الشَّبَكَةَ إِلَىٰ الأَعْمَاقِ حَتَّىٰ تَصِيدَ أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ السَّمَكِ .

أَلْقَىٰ أَمِينٌ الشَّبَكَةَ إِلَىٰ الأَعْمَاقِ وَظَلَّ يُجَدِّفُ طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّىٰ امتَلأَتْ بِالسَّمَكِ فَفَرَكَ الصَّيَّادُ المَاكِرُ يَدَيْهِ فَرَحاً وَقَالَ لِأَمِينٍ : وَالآنَ إِجْذِبِ (٩) الشِّبَاكَ المُمْتَلِئَةَ بِالسَّمَكِ إِلَىٰ القَارِبِ .

وَبِصُعُوْبَةٍ جَذَبَ أَمِينٌ الشِّبَاكَ إِلَىٰ القَارِبِ وَكَانَتْ مُمْتَلِئَةً فَفَرِحَ الصَّيَّادُ أَيَّمَا فَرَحٍ وَهَتَفَ قَائِلاً : إِنَّ صَيدَ اليَوْمِ عَظِيْمٌ . . ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ أَمِينٍ بِخُبْثٍ وَقَالَ : وَلٰكِنَّكَ لَنْ تَنَالَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا وَعَدْتُكَ بِهِ : سَمَكَتَيْنِ فَقَطْ .

وَرَدَّ أَمِينٌ بِأَدَبٍ وَقَالَ : لَقَدِ اتَّفَقْنَا عَلَىٰ أَجْرِي يَا سَيِّدِي وَلَسْتُ طَمَّاعاً كَمَا تَظُنُّ لِأُطَالِبَكَ بِالمَزِيْدِ .

وَجدَّفَ أَمِينٌ بِالقَارِبِ عَـائِداً إِلَىٰ شَاطِىءِ البُحَيْرَةِ . حَيْثُ رَبطَهُ إِلَىٰ إِحْدَىٰ الأَشْجَارِ القَـرِيْبَةِ ثُمَّ حَمَلَ صَيْدَ اليَوْمِ مِنَ السَّمَـكِ فَوْقَ كَتِفِهِ وَكَانَ حِملاً ثَقِيْلاً ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَشْكُ أَوْ يَتذَمَّرْ (١٠) ، وَسَارَ نَشِيْطاً إِلَىٰ مَنْزِلِ الصَّـيَّادِ وَوَضَـعَ السَّلَّـةَ الكَبِيْرَةَ أَمَـامَ بَـابِ المَنْزِلِ وَوَقَـفَ صَامِتـاً كَالرُّخَـامِ .

قَالَ الصَّيَّـادُ المَاكِرُ فِي خُبْثٍ : أَنْتَ تُـرِيْدُ أَجْرَكَ أَلَيْسَ كَذٰلِكَ . حَسَناً سَتَأْخُذُهُ . .

وَمَدَ يَدَهُ إِلَىٰ السَّلَّةِ المُمْتَلِئَةِ بِالسَّمَكِ ثُمَّ انتَقَىٰ أَصْغَرَ سَمَكَتَيْنِ مِنْ وَسْطِ الأَسْمَاكِ الكَبِيْرَةِ وَأَعْطَاهُمَا لأَمِينٍ قَـائِلاً : هَا هُوَ أَجْرُكَ كَمَا اتَّفَقْنَا سَمَكَتَانِ كَامِلَتَانِ .

أَخَذَ أَمِينٌ السَّمَكَتَيْنِ وَشَكَـرَ الصَّيَّادَ وَسَـارَ عَائِداً إِلَىٰ كُـوْخِهِ . . وَهُنَاكَ نَظَّفَ السَّمَكَتَيْنِ ثُمَّ شَوَاهُمَا عَلَىٰ النَّارِ وَأَكَلَهُمَا وَحَمِدَ اللهَ وَنَامَ قَرِيْرَ العَيْنِ (١١) . .

وَفِي اليَوْمِ التَّـالِي حَدثَ مَـا حَدَثَ فِي اليَـوْمِ الأَوَّلِ ، فَخَرَجَ أَمِينٌ مَعَ الصَّـيَّادِ المَاكِرِ إِلَىٰ البُحَيْرَةِ وَصَادَ سَمَكاً كَثِيْـراً ثُـمَّ عَادَ بِـهِ إِلَىٰ مَنْزِلِ الصَّـيَّادِ وَلَـمْ يَنَلْ إِلاَّ أَصْغَـرَ سَمَكَتَيْنِ كَأَجْـرٍ لِعَمَلِـهِ فَتَقَبَّلَّهُ رَاضِيـاً مُقْتَنِعاً .

السمكة الذهبية والنَّسر الكبير

وَمَرَّتِ الأَيَّـامُ وأَمِيْنٌ لاَ يَشْكُو وَلاَ يَتذَمّرُ وَالصَّيَّادُ المَاكِرُ يَسْتَغِلُّهُ أَسْوَأَ استِغْلاَلٍ وَلاَ يُفكِّرُ فِي مُكَافَأَتِهِ عَلَىٰ عَمَلِهِ الشّاقِّ أَوْ زِيَادَةِ أَجْرِهِ .

وَذَاتَ يَـوْمٍ وَبَعْـدَ أَنْ أَلْقَىٰ أَمِيْنٌ الشَّبَكَـةَ فِي المَاءِ حَـاوَلَ جَـذْبَهَا فَوَجَـدَهَا ثَقِيْلَةً جِداً فَـدُهِشَ ، لاَ سِيَّمَا وَأَنَّهُ كَانَ قَـادِراً عَلَىٰ جَذْبِها مَهْمَا امتَلأَتْ بِـالأَسْمَاكِ فَمَا الّذِي حَـدَثَ هَذِهِ المَرَّةَ ؟ . . وَرَاحَ الصَّيَّـادُ المَاكِرُ يَسْتَحِثُهُ(١٢) قَائِلاً : هَيَّا أَيُّهَا الشَّابُ الكَسُوْلُ . . إجْذِبِ الشَّبَكَةَ بِقُوَّةٍ أَكثَرَ.

جَذَبَ أَمِيْنٌ الشَّبَكَةَ بِكُلِّ مَا أُوْتِيَ مِنْ قُـوَّةٍ . . وَبَعْدَ جُهْدٍ جَهِيْدٍ استَطَـاعَ أَنْ يَرْفَعَهَـا إِلَىٰ القَارِبِ ، وَعِنْـدَمَا نَظَـرَ إِلَيْهَا أَصَـابَتْهُ دَهْشَـةٌ عَظِيْمَةٌ . كَانَتِ الشَّبَكَةُ مَلِيْئَـةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ السَّمكِ وَبَيْنَها سَمَكَةٌ كَبِيْرَةٌ

غَرِيْبَةُ الشَّكْلِ . . يَزِيدُ طُـوْلُهَا عَنِ المِتْرِ ، ذَهَبِيَّةُ اللَّوْنِ كَأَنَّها مَطْلِيَّةٌ (١٣) بِماءِ الذَّهَبِ ، فَدُهِشَ أَمِينٌ دَهْشَةً عَظِيْمَةً لِشَكْلِ السَّمَكَةِ العَجِيْبَةِ . .

وَفَرَكَ الصَّيَّادُ المَاكِرُ يَدَيْهِ فِي سَعَادَةٍ وَقَالَ مُتَهَلِّلاً (١٤) : يَا لَلسَّمَكَةِ الـذَّهَبِيَّةِ العَجِيْبَـةِ . . إِنَّنِي لَمْ أَرَ مِثْلَهَـا فِي حَيَـاتِي . . سَوْفَ أَبِيْعُهَـا فِي المَدِيْنَةِ وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا قَارِباً آخَرَ كَبِيْراً ؛ هَيَّا أَيُّهَا الفَتَىٰ جَدِّفْ بِسُرْعَةٍ إِلَىٰ الشَّاطِىءِ . .

وَجَدَّفَ أَمِينٌ بِقُوَّةٍ وَهُـوَ يَنْظُرُ إِلَىٰ السَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّـةِ اللَّوْنِ ، الَّتِي رَاحَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِحُزْنٍ عَمِيْقٍ كَأَنَّهَا تَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئاً لَا يَفْهَمُهُ . .

وَعِنْدَمَا وَصَلاَ إِلَىٰ شَـاطِىءِ البُحَيْرَةِ حَاوَلَ أَمِينٌ أَنْ يَرْفَعَ السَّمَكَةَ مِنَ القَـارِبِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، لَقَدْ كَـانَتْ ثَقِيْلَةً ثَقِيْلَـةً ، فَقَالَ الصَّيَّـادُ : سَوْفَ أَذْهَبُ إِلَىٰ القَرْيَـةِ لِأَسْتَدْعِيَ مَنْ يُسَاعِدُنَـا فِي حَمْلِهَا إِلَىٰ مَنْزِلِي . . إِبْقَ أَنْتَ هُنَا بِجِوَارِهَا وَلَا تَبْتَعِدْ عَنْهَا أَبَداً .

جَرَىٰ (١٥) الصَّيَّادُ نَحْوَ القَرْيَـةِ . . وَبَقِيَ أَمِينٌ يَنْظُرُ إِلَىٰ السَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّةِ مَدْهُوْشاً مُسْتَغْرِباً وَقَدَ أَصَابَهُ ذُهُوْلٌ (١٦) شَدِيْدٌ .

وَلَمْ يَتَحَمَّلْ أَمِينٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . . وَبِسُرْعَـةٍ جَـدَّفَ بِـالقَـارِبِ عَائِداً إِلَىٰ وَسْطِ البُحَيْرَةِ فَتَوَقَّفَ عَنِ التَّجْدِيْفِ وَنَظَرَ إِلَىٰ السَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّةِ بِحَنَـانٍ وَقَـالَ : أَنَـا آسِفٌ أَيَّتُهَـا السَّمَكَـةُ . . لَـوْ كُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّ

لِلَّسمَكِ هَذِهِ المَشَاعِرَ مَا كُنْتُ عَمِلْتُ صَيّاداً أَبداً وَلاَ اصْطَدْتُكِ . هَيَّا عُوْدِي إِلَىٰ بَيْتِكِ وَأَهْلِكِ .

وَأَلْقَىٰ أَمِيْنٌ بِالسَّمَكَـةِ العَجِيْبَـةِ فِي المَاءِ . . فَمَا أَنْ لاَمَسَتِ المَاءَ حَتَّىٰ انتَعَشَتْ مِنْ جَدِيْدٍ وَرَمَقَتْ (١٧) أَمِيْناً بِنَظْرَةِ شُكْرٍ وَغَاصَتْ فِي المَاءِ بِسُرْعَةٍ . . وَعَادَ أَمِيْنٌ بِالقَارِبِ إِلَىٰ الشَّاطِىءِ فَمَا هِيَ إِلاّ دَقَائِقُ حَتّىٰ عَادَ الصَّـيَّادُ وَمَعَهُ رَجُلانِ وَهُوَ يَقُوْلُ لَهُمَا : هَيَّا احمِلاَ السَّمَكَةَ بِسُرْعَةٍ إِلَىٰ مَنْزِلِيْ .

وَلَشَدَّ مَـا كَانَتْ دَهْشَتُهُ عِنْدَمَـا نَظَرَ إِلَىٰ القَارِبِ فَلَمْ يَـرَ السَّمَكَةَ الـذَّهَبِيّـةَ فَصَرَخَ فِي وَجْـهِ أَمِينٍ : أَيْنَ وَضَعْتَ السّمَكَـةَ العَجِيْبَـةَ أَيُّهَا التَّعِسُ ؟

قَـالَ أَمِيـنٌ بِبُـرُوْدَةِ أَعْصَـابٍ : لَقَدْ أَعَـدْتُهَـا إِلَىٰ البَحْرِ . . إِنَّـهَا كَانَتْ تَبْكِي فَلَمْ أَحْتَمِلْ رُؤْيَةَ دُمُوْعِهَا الجَارِيَةِ .

فَاْستَشَاطَ (١٨) الصَّـيَّادُ غَضَباً وَقَـالَ : أَتَخْدَعُنِي أَيُّهَـا اللِّصُّ . . وَهَلْ هُنَـاكَ سَمَكَـةٌ تَبْكِـي . . لاَ بُـدَّ أَنَّـكَ سَرَقْتَهَـا وَخَبَّـأْتَها لِتَبِيْعَهَـا وَحْدَكَ . . سَـوْفَ آخُذُ كُوْخَكَ لِيُصْبِحَ مُلْكـاً لِي ثَمَناً لِلسَّمَكَةِ الـذّهَبِيّةِ الّتِي سَرَقْتَـها .

حَـزِنَ أَمِيـنٌ وَلَمْ يَنْبِس (١٩) بِكَلِمَـةٍ وَاحِـدَةٍ . . وَأَحَسَّ أَنَّـهُ لَـمْ

يَعُدْ لَهُ فِي القَرْيَةِ مَا يَبْقَىٰ لِأَجْلِهِ بَعْدَ أَنِ اسْتَوْلَىٰ الصَّيَّادُ عَلَىٰ كُوخِهِ ، فَأَخَذَ مَتَاعَهُ [٢٠] القَلِيلَ : أَلسِّلْسِلَةَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي تَرَكَتْهَا لَهُ وَالِدَتُهُ وَالخَاتِمَ الذَّهَبِيَّ الَّذِي تَرَكَهُ وَالِدُهُ ، وَسَارَ حَزِيناً وَغَادَرَ [٢١] قَرْيَتَهُ . .

وَحَلَّ اللَّيْلُ عَلَىٰ أَمِينٍ وَهُوَ سَائِرٌ فَأَحَسَّ بِالتَّعَبِ فَافْتَرَشَ العُشْبَ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَنَامَ . . وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَ عَلَىٰ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ تَسْقُطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَنَهَضَ وَاسْتَعَدَّ لِمُتَابَعَةِ المَسِيرِ.

وَفَجْأَةً رَأَىٰ أَمِينٌ رَجُلاً يَقْتَرِبُ مِنْهُ . كَانَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ قَوْساً وَسِهَاماً مِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ صَيَّادُ طُيُورٍ . وَعِنْدَمَا شَاهَدَ صَيَّادُ الطُّيُورِ أَمِيناً سَأَلَهُ مُسْتَغْرِباً : مَاذَا تَفْعَلُ فِي أَرْضِي الَّتِي أَصْطَادُ فِيهَا الطُّيُورَ أَيُّهَا الفَتَىٰ .

قَالَ أَمِينٌ : لَقَدْ كُنْتُ سَائِراً فِي اللَّيْلِ يَا سَيِّدِي وَغَلَبَنِي التَّعَبُ وَالنُّعَاسُ فَنِمْتُ هُنَا .

فَسَأَلَهُ الصَّيَّادُ : وَإِلَىٰ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ . . أَعْنِي أَيَّ البِلَادِ تَقْصُدُ أَيُّهَا الغَرِيبُ .

رَدَّ أَمِينٌ بِحَيْرَةٍ : لَا أَدْرِي . . إِنَّ بِلَادَ اللهِ وَاسِعَةٌ وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ أَكْفِي بِهِ نَفْسِي وَمَكَانٍ أُقِيمُ [٢٢] فِيهِ .

تَفرَّسَ (٢٣) الصَّيَّادُ فِي وَجْهِ أَمِينٍ مُفكِّراً ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَلْ تُوَافِقُ عَلَىٰ العَمَلِ مَعِي ؟ .

فَسَأَلَهُ أَمِينٌ : وَمَاذَا تُرِيْدُنِي أَنْ أَعْمَلَ مَعَكَ .

قَالَ الصَّيَّادُ : أَقُوْمُ أَنَا بِالصَّيْدِ بِسِهَامِي وَتَقُوْمُ أَنْتَ بِجَمْعِ مَا أَصْطَادُه فِي سَلَّةٍ كَبِيْرَةٍ مُقَابِلَ طَعَامِكَ .

وَافَقَ أَمِيْنٌ عَلَىٰ الفَوْرِ وَسَارَ مَعَ الصَّيَّادِ الَّذِي بَدَأَ يُصَوِّبُ سِهَامَهُ إِلَىٰ كُلِّ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ مِنْ الطُّيُورِ فَيُصِيْبُهَا إِصَابَاتٍ قَاتِلَةً فَيَقُوْمُ أَمِيْنٌ بِجَمْعِهَا وَوَضْعِهَا فِي السَّلَّةِ الكَبِيْرَةِ . .

وَذَاتَ يَوْمٍ شَاهَدَ الصَّيَّادُ نَسْراً (٢٤) كَبِيْراً يُحَلِّقُ (٢٥) فَوْقَ إِحْدَىٰ الأَشْجَارِ البَعِيْدَةِ فَهَتَفَ قَائِلاً : يَا لَهُ مِنْ نَسْرٍ كَبِيْرٍ . . سَوْفَ أُصِيبُهُ فِي جَنَاحِهِ وَلَنْ أَقْتُلَهُ حَتَّىٰ يُمْكِنَنِي بَيْعُهُ بِسِعْرٍ كَبِيْرٍ .

وَصَوَّبَ (٢٦) سَهْمَهُ نَحْوَ النَّسْرِ وَرَمَاهُ (٢٧) . فَأَصَابَ السَّهْمُ جَنَاحَ النَّسْرِ فَهَوَىٰ إِلَىٰ الأَرْضِ مُضَرَّجاً (٢٨) بِدِمَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَمِيْنٍ : هَيَّا إِذْهَبْ وَعُدْ بِهَذَا النَّسْرِ الجَرِيْحِ .

أَسْرَعَ أَمِيْنٌ لِيَلْتَقِطَ النَّسْرَ الكَبِيْرَ . . فَوَجَدَهُ مُلْقىً عَلَىٰ الأَرْضِ وَقَدْ أَصَابَهُ السَّهْمُ فِي جَنَاحِهِ وَهُوَ يَنْزِفُ (٢٩) بِغَزَارَةٍ وَالنَّسْرُ رَاقِدٌ عَلَىٰ الأَرْضِ جَرِيْحاً مُتَأَلِّماً . . دُهِشَ أَمِيْنٌ عِنْدَمَا نَظَرَ إِلَىٰ عَيْنَيِ النَّسْرِ . . فَقَرَأَ

فِيهِمَا الحزْنَ والألَمَ . . إنَّهَا نفسُ النَّظْـرَةِ التِّي رَآهَـا في عَيْنَي السَّمَكَـةِ الـذَّهَبِيّـةِ وَرَأَىٰ دمعَتَيْنِ كَبِيْرَتَيْنِ تَنْحَـدِرَانِ مِـنْ عَيْنَيِ النَّسْرِ فَلَمْ يَحْتَمِلِ المَنْظَرَ . . وَبِسُرْعَةٍ نَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جَنَاحِ النَّسْرِ وَضَمَّدَ جُرُوْحَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ بِرِفْقٍ بَيْنَ غُصُوْنِ إِحْدَىٰ الأشْجَارِ الكَثِيْفَةِ الوَرَقِ حَتّىٰ لاَ يَرَاهُ الصَّيّادُ ، فَنَظَرَ ٱلنَّسْرُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ شُكْرٍ عَمِيْقَةً .

عَادَ أَمِيْنٌ إِلَىٰ الصَّيَّادِ صِفْرَ اليَدَيْنِ (٣٠) ، فَدُهِشَ الصَّيَّادُ وَسَأَلَهُ مُسْتَغْرِباً : وَلٰكِنْ . . أَيْنَ النَّسْرُ أَيُّهَا الفَتَىٰ ؟!

قَالَ أَمِيْنٌ : لَقَدْ طَارَ يَا سَيِّدِيْ ، وَلَمْ أَسْتَطِعِ اللِّحَاقَ بِهِ .

فَصَرَخَ الصَّيَّادُ غَاضِباً : وَهَلْ يَطِيْرُ نَسْرٌ جَرِيْحٌ أَيُّهَا الأَحْمَقُ (٣١) . .

ثُمَّ أَمْسَكَ أَمِيْناً بِعُنْفٍ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا اللِّصُّ . . لاَ بُدَّ أَنَّكَ خَبَّأْتَهُ حَتَّىٰ تَبِيْعَهُ بِثَمَنٍ مُرْتَفِعٍ . . سَوْفَ أَجْعَلُكَ تَدْفَعُ ثَمَنَهُ غَالِياً .

وَانْتَزَعَ الصَّيَّـادُ السِّلْسِلَةَ الـذَّهَبِيَّةَ مِنْ عُنُقِ أَمِيْنٍ وَقَالَ لَـهُ : هَذِهِ السِّلْسِلَـةُ مُقَابِلُ النَّسْرِ . . هَيَّـا إِذْهَبْ أَيُّهَا اللِّصُّ وَلاَ تَدَعْنِيْ أَرَاكَ مَـرَّةً أُخْرَىٰ .

مَضَىٰ أَمِيْنٌ حَزِيْناً بَعْدَ أَنْ فَقَـدَ سِلْسِلَتَهُ الذَّهَبِيَّـةَ الَّتِي تَرَكَتْهَـا لَهُ وَالِدَتُهُ كَمَا فَقَدَ الكُوخَ الَّذِي عَاشَ فِيْهِ سِنِيَّ عُمْرِهِ . وَظَلَّ سَائِراً مَهْمُوماً حَتَّىٰ هَبَطَ اللَّيْلُ فَافْتَرَشَ الأَرْضَ وَالتَحَفَ السَّمَاءَ وَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَنَامَ(٣٢) . .

الغزال الصغير

وَفي الصَّباحِ استيقظَ أَمِينٌ عَلىٰ خُطُواتٍ تَدْنُو (٣٣) مِنْهُ فَفتحَ عَيْنيهِ فشَاهَدَ صَيّاداً يحْمِلُ بعْضَ الفِخَاخِ (٣٤) الّتِي يَصِيدُ بِهَا الثّعالِبَ وَالأرانِبَ وَغيْرَهَا مِنَ الحَيَوانَاتِ البَرِّيَّةِ . . وَاقترَبَ الصَّيَّادُ مِنْ أَمِينٍ وَوَقفَ مَدْهُوْشاً ثُمَّ سَأَلَهُ : مَاذَا تَفْعَلُ فِي أَرْضِيْ الّتِي أَصِيْدُ فِيْهَا الحيَوانَاتِ أَيُّهَا الشّابُ ؟

قَالَ أَمِيْنٌ : لَقَدْ كُنْتُ سَائِراً فغَلَبَنِي التَّعَبُ وَالنُّعَاسُ فَنِمتُ هُنَا كَما تَرىٰ .

وَسَأَلَهُ الصَّيَّادُ : وَإِلَىٰ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ مِنْ هُنَا ؟

ردأَمِيْنٌ : لاَ أَعْرِفُ إِلَىٰ أَيْنَ بِالتَّحْدِيْدِ . . وَلٰكِنْ . . بِلاَدُ اللهِ وَاسِعَةٌ وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ وَمَكَانٍ أُقِيمُ فِيهِ .

فَكَّرَ الصَّيَّادُ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ لِأَمِينٍ : هَلْ تَعْمَلُ مَعِي ؟

وَسَأَلَهُ أَمِينٌ : وَمَاذَا سَأَعْمَلُ مَعَكَ ؟

قَالَ الصَّيَّادُ : سَأَقُومُ أَنَا بِنَصْبِ الفِخَاخِ فِي الأَرْضِ لِصَيْدِ الحَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ وَعَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تُرَاقِبَ وُقُوعَهَا فِي الفِخَاخِ فَتُخَلِّصَهَا وَتَضَعَهَا فِي أَقْفَاصٍ خَاصَّةٍ ثُمَّ تَحْمِلَهَا إِلَىٰ مَنْزِلِي القَرِيبِ مِنْ هُنَا .

وَافَقَ أَمِينٌ . . وَعَلَىٰ الفَوْرِ بَدَأَ عَمَلَهُ مَعَ الصَّيَّادِ ، فَشَرَعَ (٣٥) الصَّيَّادُ بِنَصْبِ فِخَاخِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ ٱلأَرْضِ . . أَمَّا أَمِينٌ فَكَانَ يَنْتَظِرُ حَتَّىٰ تَسْقُطَ الحَيَوَانَاتُ البَرِّيَّةُ فِي الفِخَاخِ المَنْصُوبَةِ فَيَقُومَ بِتَخْلِيصِهَا مِنْهَا وَوَضْعِهَا فِي أَقْفَاصٍ خَاصَّةٍ .

وَفِي المَسَاءِ تَعَاوَنَ أَمِينٌ مَعَ الصَّيَّادِ فِي حَمْلِ أَقْفَاصِ الحَيَوَانَاتِ إِلَىٰ مَنْزِلِ الصَّيَّادِ حَيْثُ تَنَاوَلاَ العَشَاءَ وَنَامَا .

وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَا لِلصَّيْدِ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَهَكَذَا دَوَالَيْكَ (٣٦) فِي الأَيَّامِ التَّالِيَةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ وَقَعَ غَزَالٌ صَغِيرٌ فِي أَحَدِ الفِخَاخِ المَنْصُوبَةِ . . فَأَسْرَعَ أَمِينٌ إِلَيْهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الفَخِّ وَلٰكِنَّهُ رَأَىٰ فِي عَيْنَيْهِ نَظْرَةً غَرِيبَةً حَزِينَةً . .

فَدُهِشَ أَمِينٌ عِنْدَمَا شَاهَدَ ٱلدُّمُوعَ تَسِيلُ مِنْ عَيْنَيِ ٱلغَزَالِ ٱلمِسْكِينِ وَلَمْ يَحْتَمِلِ ٱلمَنْظَرَ فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ (٣٧) فَنَظَرَ ٱلغَزَالُ إِلَيْهِ بِٱمْتِنَانٍ ثُمَّ ٱبْتَعَدَ مُسْرِعاً . .

وَجَاءَ الصَّيَّادُ وَسَأَلَ أَمِيناً عَمَّا صَادَهُ الفَخُّ فَقَالَ أَمِينٌ : صَادَ غَزَالاً صَغِيرًا فَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَطْلَقْتُ سَرَاحَهُ . . فَنَظَرَ الصَّيَّادُ إِلَىٰ أَمِينٍ وَصَرَخَ بِهِ : أَيُّهَا الكَاذِبُ . . لَا بُدَّ أَنَّكَ سَرَقْتَهُ وَخَبَّأْتَهُ كَي تَبِيعَهُ فِيمَا بَعْدُ .

وَجَذَبَ الصَّيَّادُ الخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ مِنْ إِصْبَعِ أَمِينٍ وَقَالَ لَهُ : هَذَا مُقَابِلُ الغَزَالِ هَيَّا . . إِذْهَبْ مِنْ هُنَا أَيُّهَا اللِّصُّ وَلَا تَدَعْنِي أَرَىٰ وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ .

السَّاحرة الشرِّيرة

سَارَ أَمِينٌ حَزِيناً مُتألِّماً لِفقدِ خَاتم وَالِدِهِ . . وَقَضىٰ بَاقِيَ يَوْمِهِ سَائِراً حَتّىٰ لاَحتْ لَهُ مَشَارِفُ (٣٨) مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ يُحِيطُ بِهَا سُورٌ كَبِيرٌ إحَاطَةَ السِّوَارِ بالمِعْصَمِ . . وَشَاهَدَ بَعْضَ الحُرّاس وَهُمْ يَفْتَحُوْنَ أَبْوَابَ المَدِيْنَةِ الهَائِلَةَ المَصْنُوْعَةَ مِنْ أَشْجَارِ البَلُّوْطِ الضّخْمَةِ . . ثُمَّ رَأَىٰ كَوْكَبَةً مِنَ الفُرْسَانِ فَوْقَ خُيُوْلِهِمْ يَخْرُجُوْنَ مِنْ أَبْوَابِ المَدِيْنَةِ وَقَدْ أَمْسَكُوا بِشَابٍ مَذْعُوْرٍ (٣٩) يَبْدُو عَلَيهِ الخَوْفُ الشّدِيْدُ وَهُمْ يَقْتَادُوْنَهُ بِغِلْظَةٍ وَيَدْفَعُوْنَهُ بِكُلِّ قَسْوَةٍ وَقَدْ رَبطُوا يَدَيْهِ بِحَبْلٍ غَلِيْظٍ يَنْتَهِي فِي يَدِ قَائِدِ الفُرْسَانِ ، وَدُهِشَ أَمِينٌ مِنَ المَنْظَرِ الّذِي يَرَاهُ . . وَتَلَفَّتَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بَعْضاً مِنَ النّاسِ يَقِفُوْنَ قُرْبَ أَبْوَابِ المَدِيْنَةِ وَقَدْ بَدَا عَلَيْهِمُ الحُزْنُ وَالأَسَىٰ العَظِيْمُ . .

وَاقترَبَ أَمِيْنٌ مِنْ أَحَدِ الوَاقِفِيْنَ وَكَانَ رَجُلاً مُسِناً (٤٠) وَسَأَلَهُ : إِلَىٰ أَيْنَ يَذْهَبُ الحُرَّاسُ بِهَذَا الشَّابِ المِسْكِيْنِ يَا سَيِّدِيْ ؟

رَدَّ الرَّجُلُ المُسِنُّ بِحُزْنٍ عَمِيْقٍ : إِنَّهُمْ يَسُوْقُونَهُ إِلَىٰ سَاحَةِ المَوتِ .

انْقَبَضَ قَلْبُ أَمِينٍ وَتَأَلَّمَ لِمَصِيرِ الشَّابِ المِسْكِيْنِ الَّذِي كَانَ يَسِيْرُ ذَاهِلاً عَنْ كُلِّ مَا حَوْلَهُ .

وَعَادَ أَمِيْنٌ يَسْأَلُ الرَّجُلَ المُسِنَّ : وَمَا الذَّنْبُ الَّذِي ارتَكَبَهُ هَذَا الشَّابُ؟

أَطْرَقَ (٤١) الرَّجُلُ حَزِيْناً وَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ أَوَّلَ شَابٍ يُعْدَمُ فِي هَذِهِ المَمْلَكَةِ . . لَقَدْ أُعْدِمَ قَبْلَهُ ثَمَانِيَةُ شَبَابٍ وَهَذَا هُوَ التَّاسِعُ الَّذِي يُسَاقُ لِلإِعْدَامِ .

وَزَادَ عَجَبُ أَمِيْنٍ وَأَلَمُهُ وَسَأَلَ الرَّجُلَ : وَلَكِنْ لِمَاذَا أُعْدِمَ الشَّبَابُ السَّابِقُوْنَ ؟

رَدَّ الرَّجُلُ المُسِنُّ بِحُزْنٍ : لَقَدْ تَقَدَّمُوا جَمِيْعاً لِطَلَبِ يَدِ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

ازْدَادَ عَجَبُ أَمِيْنٍ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ وَسَأَلَ الرَّجُلَ العَجُوْزَ : وَهَلْ كُلُّ مَنْ يَتَقَدَّمُ لِطَلَبِ يَدِ الأَمِيْرَةِ يَكُوْنُ مَصِيْرُهُ المَوْتُ ؟

قَالَ العَجُوْزُ : كَلاَّ لَيْسَ كَذَلِكَ . . وَلَكِنَّ شُرُوْطاً قَاسِيَةً وُضِعَتْ لِلزَّوَاجِ مِنَ الأَمِيْرَةِ وَمَنْ يَفْشَلُ فِي تَنفِيْذِهَا يَكُنْ مَصِيْرُهُ المَوْتُ .

وَقَالَ أَمِينٌ بِإشْفَاقٍ : وَلِمَاذَا يُخَاطِرُ هَؤُلاَءِ الشَّبَابُ بِحَيَاتِهِمْ مَادَامُوا يَعْرِفُوْنَ أَنّ مُحَاولاتِهِمْ مَصِيْرُهَا الفَشَلُ .

سَقطَتْ مِنْ عَيْنِ العَجُوزِ دَمعَةٌ بَلَّلَتْ لِحيَتَهُ الشَّهْبَاءَ (٤٢) وَقَالَ : لِأَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا مَاتَتِ الأَمِيْرَةُ ذَاتُهَا .

عَظُمَتِ الدَّهْشَةُ عَلَىٰ وَجْهِ أَمِينٍ : فَـرَبَّتَ العَجُوْزُ عَلَىٰ كَتِفِهِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَبْدُو غَرِيبـاً عَنْ هَذِهِ المَدِيْنَـةِ يَا وَلَـدِيْ وَلِذَلِكَ لاَ تَعْرِفُ مَا يَحْدُثُ هُنَا وَمَا هِيَ قِصَّةُ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ . . وَسَكَتَ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ مُتَأَثِّراً : كَانَ عِنْدَنَـا مَلِكٌ عَظِيْمٌ يُدْعَىٰ المَلِكَ حَسَّانْ . وَكَـانَ يَحْكُمُ هَذِهِ المَدِيْنَةَ بِالحَقِّ وَالعَدْلِ ، وَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ ابْنَةً جَمِيلَةً وَحِيْدَةً هِيَ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ ، وَلَمَّا لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مِنَ الأَوْلاَدِ غَيْرَهَا كَانَ مِنْ حَقِّ مَنْ يَتَزَوَّجُ الأَمِيْرَةَ أَمِيْنَةَ أَنْ يَصِيْرَ هُوَ المَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهَا حَسَبَ قَوَانِيْنِ المَمْلَكَةِ .

وَشَاءَ حَظُّهَا أَنْ تَمُوتَ أُمُّهَا وَهِيَ لاَ تَزَالُ صَغِيْرَةً فَنَشَأَتْ يَتِيمَةَ الأُمِّ وَتَزَوَّجَ المَلِكُ حَسَّانُ بِفَتَـاةٍ مَلِيْحَةٍ لِتَكُوْنَ أُمَّاً ثَانِيَـةً لِلأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ غَيْرَ أَنَّ الفَتَاةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا المَلِكُ كَانَتْ سَـاحِرَةً ، وَتَنَبَّأَتْ هَذِهِ السَّاحِرَةُ بِأَنَّهُ إِذَا تَجَاوَزَتِ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ العِشْرِيْنَ مِنْ عُمْرِهَا دُوْنَ أَنْ تَتَزَوَّجَ فَسَوْفَ يَحْدُثُ خَرَابٌ لِلْمَمْلَكَةِ .

كَمَا تَنَبَّأَتْ بِأَنَّهُ مِنْ حَـقِّ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ لَهَا عَشَرَةُ عُـرْسَانٍ

وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ سِنَّ العِشْرِيْـنَ . . وَأَنَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ المُتَقَـدِّمِيْنَ لِلْـزَوَاجِ مِنْهَـا أَنْ يُحَقِّقُـوا ثَلاَثَـةَ شُرُوْطٍ صَعْبَةٍ جِداً لِلْفَوْزِ بِالأَمِيْـرَةِ ، فَإِذَا أَخْفَقُوا (٤٣) كَانَ مَصِيْرَهُم المَوْتُ .

وَعِنْـدَمَا عَلِمَ وَالِـدُهَا المَلِـكُ حَسَّانُ بِـذَلِكَ أَصَابَـهُ الهَمُّ وَالحُزْنُ وَالمَرَضُ فَمَاتَ بَعْـدَ قَلِيْلٍ . . وَمُنْـذُ ذَلِكَ الـوَقْتِ بَـدَأَ الشُّبَّانُ بِـالتَّقَدُّمِ لِطَلَبِ الـزَوَاجِ مِنَ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَـةَ إِشْفَـاقاً عَلَيْهَـا مِنَ المَوْتِ إِنْ بَلَغَتِ العِشْرِيْنَ مِنْ عُمْرِهَا ، وَلَمْ تَقْتَرِنْ (٤٤) بِشَابٍ يُحَقِّقُ مَطَالِبَ السَّاحِرَةِ . . وَهَا هُـوَ الشَّابُّ التَـاسِعُ يُخْفِقُ وَيُعْـدَمُ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَرْبَعَةُ أَيَّـام عَلَىٰ بُلُوْغِ الأَمِيْرَةِ سِنَّ العِشْرِيْنَ . . فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا شَابٌّ وَيُحَقِّقْ شُرُوْطَ السَّاحِرَةِ مَاتَتِ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ وَصَارَتِ السَّاحِرَةُ هِيَ المَلِكَةَ عَلَيْنَا .

وَصَمَتَ العَجُوْزُ وَقَدْ ظَهَـرَ الحُزْنُ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَالمَوْكِبُ الحَزِيْنُ لاَ يَـزَالُ يَسِيْرُ أَمَامَ أَمِيْنٍ وَالحَرَسُ فَـوْقَ خُيُوْلِهِمْ يَسِيْرُوْنَ إِلَىٰ سَـاحَةٍ وَاسِعَـةٍ خَـارِجَ أَسْوَارِ المَدِيْنَةِ وَلَمَّا وَصَلـوا إِلَيْهَـا اصْطَفُّـوا عَلَىٰ شَكْلِ دَائِرَةٍ وَهُمْ يَحْمِلُـوْنَ أَسْلِحَتَهُمْ المُجَهَّـزَةَ بَيْنَمَا وَقَفَ الشَّـابُ المِسْكِيْنُ وَسْطَهُمْ مُقَيَّـدَ اليَدَيْـنِ مُنَكَّـسَ (٤٥) الرَّأْسِ كَأَنَّـهُ ارتَكَبَ جُرْماً فَظِيْعـاً أَو فَعَلَ فِعْلَـةً شَنِيْعَةً . .

وَأَقْبَلَتْ زَوْجَةُ المَلِكِ حَسَّانَ السَّـاحِرَةُ وَكَانَتْ دَمِيْمَةَ (٤٦) الوَجْهِ
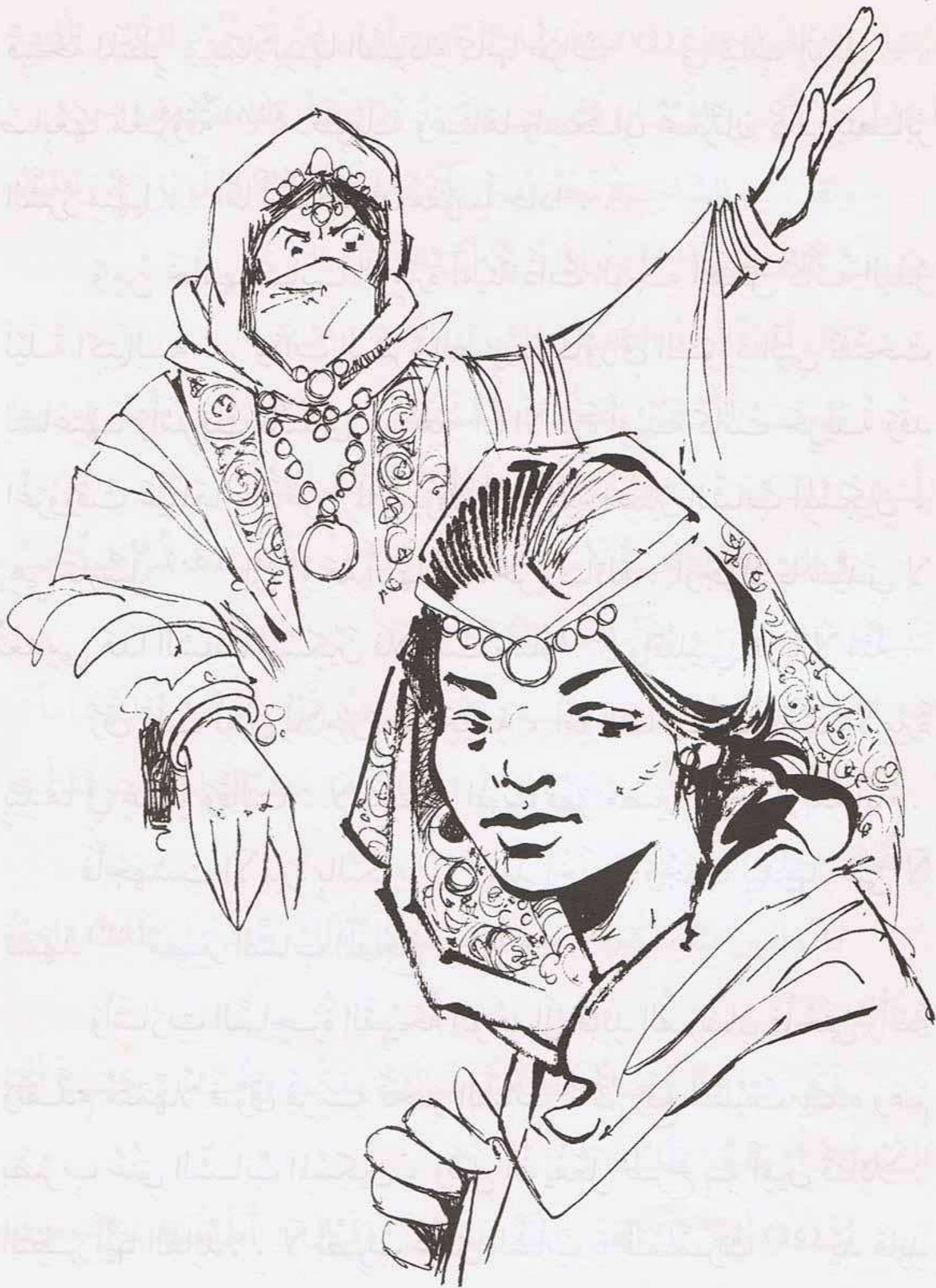
قَبِيحَةَ المَنْظَرِ ، بِمَلابِسِهَا السَّوْدَاءِ كَأَنَّهَا غُرَابٌ (٤٧) في ثِيَابِ إِنْسَانٍ . . أَصَابِعُهَا مَعْرُوقَةٌ (٤٨) طَوِيلَةٌ وَعَيْنَاهَا وَاسِعَتَانِ مُحْمَرَّتَانِ كَأَنَّمَا يَتَطَايَرُ الشَّرَرُ مِنْهُمَا . . أَمَّا أَنْفُهَا فَكَانَ مُقَوَّساً حَاداً . .

وَمِنْ خَلْفِهَا كَانَتِ الأَمِيرَةُ أَمِينَةُ ذَاتُ الوَجْهِ الفَاتِنْ كَأَنَّهُ البَدْرُ لَيْلَةَ اكْتِمَالِهِ . . وَذَاتُ البَشَرَةِ الطَّرِيَّةِ كَأَوْرَاقِ الوَرْدِ الَّتِي تَفَتَّحَتْ لِسَاعَتِهَا وَأُشْرِبَتْ بِالنَّدَى . . غَيْرَ أَنَّ الأَمِيرَةَ أَمِينَةَ كَانَتْ حَزِينَةً وَقَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهَا بِالدُّمُوعِ لِمَا سَيؤُوْلُ (٤٩) إِلَيْهِ مَصِيرُ الشَّابِّ المِسْكِيْنِ ، وَهِيَ تَتَوَسَّلُ (٥٠) إِلىٰ زَوْجَةِ أَبِيهَا السَّاحِرَةِ قَائِلَةً : أَرْجُوكِ يَا سَيِّدَتِي لا تُعْدِمِي هَذَا الشَّابَّ المِسْكِيْنَ فَلاَ ذَنْبَ جَنَاهُ (٥١) وَاقْتُلِيْنِي أَنَا بَدَلاً مِنْهُ .

رَقَّ قَلْبُ أَمِينٍ لِلأَمِيْرَةِ المِسْكِيْنَةِ ، أَمَّا السَّاحِرَةُ فَدَفَعَتِ الأَمِيْرَةَ بِيَدِهَا في غِلْظَةٍ وَقَالَتْ : لاَ تَتَعَجَّلِي المَوْتَ فَهُوَ مَصِيْرُكِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامْ .

فَأَجْهَشَتِ الأَمِيْرَةُ بِالبُكَاءِ (٥٢) وَقَدْ أَخْفَتْ وَجْهَهَا بِيَدَيْهَا حَتَّىٰ لا تَشْهَدَ (٥٣) مَصِيْرَ الشَّابِ المُفْجِعَ .

وَأَشَارَتِ السَّاحِرَةُ القَبِيْحَةُ الوَجْهِ إِلىٰ قَائِدِ الفُرْسَانِ فَأَحْنَىٰ رَأْسَهُ وَتَقَدَّمَ مُتَمَهِّلاً فَوْقَ فَرَسِهِ نَحْوَ الشَّابِ ، ثُمَّ رَفَعَ السَّيْفَ بِيَدِهِ وَهَمَّ بِضَرْبِ عُنُقِ الشَّابِّ المِسْكِيْنِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ صَرَخَ بِهِ أَمِيْنٌ قَائِلاً : انتَظِرْ أَيُّهَا القَائِدُ . . لاَ تَضْرِبْ عُنُقَ الشَّابِّ ، فَتَسَمَّرَتْ (٥٤) يَدُ قَائِدِ

الفُرْسَانِ في الهَوَاءِ وَالتَفَتَ مَدْهُوْشاً . . فإذا بِأَمِينٍ يَخْتَرِقُ جُمُوْعَ النّاسِ الّذِينَ أَحَاطُوْا بِالحُرّاسِ الفُرْسَانِ فتَعَجّبَ القَائِدُ وَلَمْ يَنْطِقْ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَتَقَدّمَتِ السّاحِرَةُ نَحْوَ أَمِينٍ بِأنْفِهَا الحَادّ (٥٥) الطّوِيْلِ ، وَقَالَتْ بِصَوْتٍ كَالفَحِيْحِ (٥٦) : مَاذَا تُرِيْدُ أَيُّهَا الشّابُّ ؟

قَالَ أَمِيْنٌ أُرِيْدُ التّقَدُّمَ لِطَلَبِ يَدِ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

تَعَجّبَ النّاسُ وَعَظُمَتْ دَهْشَتُهُمْ . . وَقَالُوا في حَسْرَةٍ : يَا لِلّشابِّ المِسْكِيْنِ . . هَا هُوَ شَابٌّ آخَرُ سَيَمُوْتُ أَيْضاً .

قَالَتِ السّاحِرَةُ لِأَمِيْنٍ : وَهَلْ تَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ شُرُوْطاً يَجِبُ تَنْفِيْذُهَا قَبْلَ الزّوَاجِ بِالأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ ؟

وَرَدَّ أَمِيْنٌ بِثِقَةٍ بَالِغَةٍ بِنَفْسِهِ : نَعَمْ أَعْرِفُ إِنّنِي أَعْرِفُ ذَلِكَ تَمَاماً .

قَالَتِ السّاحِرَةُ : وَهَلْ تَعْرِفُ أيضاًمَا هُوَ مَصِيْرُكَ إِذَا أَنْتَ فَشِلْتَ في تَحْقِيقِ هَذِهِ الشُّرُوْطِ .

قَالَ أَمِيْنٌ بِثِقَةٍ أَكْبَرَ : نَعَمْ أَعْرِفُ كُلَّ ذَلِكَ وَلَكِنْ لِي طَلَبٌ واحِدٌ عِنْدَكِ . .

فَكّرَتِ السّاحِرَةُ لَحْظَةً ثُمّ قَالَتْ بِمَكْرٍ وَخُبْثٍ : حَسَناً أَيُّهَا الشّابُّ . . مَا هُوَ طَلَبُكَ ؟

أَشَارَ أَمِيْنٌ إِلَى الفَتَى المُقَيّدِ (٥٧) وَقَالَ : أَطْلِقُوا سَرَاحَ هَذَا

الفَتىٰ . . فَإِذَا استَطَعْتُ تَحْقِيقَ شُرُوْطِكِ يَا سَيِّدَتِي نَجَوْنَا سَوِياً . . وَإِذَا فَشِلْتُ كَانَ مَصِيْرَنَا المَوْتُ مَعاً .

ابتَسَمَتِ السَّاحِرَةُ ابتِسَامَةً خَبِيْثَةً وَقَالَتْ : أَنَا مُوَافِقَةٌ أَيُّهَا الشَّابُّ . .

وَأَشَارَتْ إِلَىٰ الحُرَّاسِ قَائِلَةً : أَيُّهَا الحُرَّاسُ . . أَطْلِقُوا سَرَاحَ هَذَا الفَتىٰ .

وَفِي الحَالِ نَفَّذَ الحُرَّاسُ أَوَامِرَهَا فَفَكُّوا قُيُوْدَ الشَّابِّ الذَّاهِلِ فَلَمْ يُصَدِّقْ أَنَّهُ أَصْبَحَ حُراً . . وَانْطَلَقَ نَحْوَ أَمِينٍ وَعَانَقَهُ عِنَاقاً حَاراً وَهُوَ يُقَبِّلُهُ وَقَدْ تَبَلَّلَ وَجْهُهُ بِدُمُوْعِ الفَرَحِ .

تَقَدَّمَ أَمِيْنٌ مِنَ السَّاحِرَةِ وَقَالَ لَهَا بِشَجَاعَةٍ : وَالآنَ يَا سَيِّدَتِي مَا هِيَ شُرُوْطُكِ لِلزَّوَاجِ بِالأَمِيْرَةِ أَمِينَةَ .

ابتَسَمتِ السَّاحِرَةُ ابتِسَامَةً خَبِيْثَةً وَقَالَتْ : لاَ تَكُنْ عَجُولاً (٥٨) أَيُّهَا الشَّابُّ ، سَوْفَ تَعرِفُ شُرُوْطِي غَداً . . هُنَاكَ ثَلاثَةُ شُرُوْطٍ وَأَمَامَكَ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ لِتَحْقِيقِهَا لِنَذْهَبِ الآنَ وَغَداً نَبْدَأُ : أَيُّهَا الحُرَّاسُ . . فَتَقَدَّمَ قَائِدُ الفُرْسَانِ مِنَ السَّاحِرَةِ وَأَحْنَىٰ رَأْسَهُ قَائِلاً : أَمْرُ مَوْلاَتِي .

أَشَارَتِ السَّاحِرَةُ نَحْوَ أَمِينٍ وَقَالَتْ : خُذُوا هَذَا الشَّابَّ إِلَىٰ القَصْرِ وَاستَضِيْفُوهُ حَتَّىٰ الغَدِ .

وَلَمْ يُصدِّقِ النَّاسُ مَا حَدَثَ فَأَحَاطُوْ بِأَمِينٍ وَاقترَبَ مِنْهُ العَجُوْزُ وَقَالَ لَهُ : مَا هٰذَا الّذِي فَعلْتَهُ يَا وَلَدِيْ . . سَوْفَ تَفْشَلُ لاَ مَحَالَةَ ، فَإِنَّ الشُّرُوطَ صَعْبَةٌ جِداً . . وَمَصِيْرُكَ المَوْتُ المُحَتَّمُ .

قَالَ أَمِينٌ مُبْتَسِماً : إِنَّ الأَعْمَارَ بِيَدِ اللهِ يَا سَيِّدِي فَلاَ تَخْشَ عَلَيَّ أَوْ تَبْتَئِسْ .

وَاقْتَادَ الحُرَّاسُ أَمِيناً إِلَىٰ قَصْرٍ كَبِيْرٍ فِي قَلْبِ المَدِيْنَةِ وَشَدّدوا الحِرَاسَةَ عَلَىٰ أَبْوَابِ القَصْرِ خَوْفاً مِنْ فِرَارِ أَمِيْنٍ .

استَلْقَىٰ أَمِيْنٌ فَوْقَ فِرَاشِهِ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي الغَدِ وَلاَ يَعْلَمُ شُرُوْطَ السَّاحِرَةِ . وَأَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنَ الهَمِّ يَتَسَرَبُ إِلَىٰ قَلْبِهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ بِالدُعَاءِ إِلَىٰ رَبِّهِ : سَاعِدْنِي يَا رَبّ . . فَمَا أَنَا بِطَامِعٍ فِي الزَّوَاجِ مِنَ الأَمِيْرَةِ وَلاَ فِي أَنْ أَصِيْرَ مَلِكاً ، وَلٰكِنَّنِي أَشْفَقْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ الشَّابِّ المِسْكِيْنِ ، كَمَا أَشْفَقْتُ عَلَىٰ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَة .

وَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ يَدْعُو رَبَّهُ إِذْ فُتِحَ بَابُ غُرفَتِهِ وَدَخَلَتِ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ بِوَجْهٍ شَاحِبٍ (٥٩) وَتَقَدَّمتْ نَحْوَ أَمِينٍ وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّنِي أَشْكُرُكَ يَا سَيِّدِي لِمَا فَعلْتَهُ مِنْ أَجْلِيَ اليَوْمَ كَمَا أَشْكُرُكَ عَلَىٰ إِنْقَاذِكَ لِذَلِكَ الشَّابِّ المِسْكِيْنِ مِنَ المَوْتِ وَأَرْجُو أَنْ تُسَارِعَ بِالفِرَارِ (٦٠) قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الصَّبَاحُ وَتَفْشَلَ فِيمَا تَطْلُبُهُ زَوْجَةُ أَبِي فَيَكُوْنَ مَصِيْرُكَ المَوْتُ .

قَـالَ أَمِينٌ : لاَ يَا سَيِّـدَتِيْ لَنْ أَهْـرُبَ . . فَـلاَ أَحَدَ يَـهْرُبُ مِنْ قَـدَرِهِ (٦١) وَالإِنْسَانُ الجَبَانُ لاَ يَسْتَحِقُّ العَيْشَ عَلَىٰ هَذِهِ الأَرْضِ .

قَالَتِ الأَمِيْرَةُ أَمِينَةُ : وَلٰكِنَّكَ سَتَمُوْتُ إِذَا فَشِلْتَ !

قَـالَ أَمِينٌ : عِنْدَئِذٍ سَأَمُـوْتُ رَاضِيَ النَّفْسِ قَرِيْـرَ العَيْنِ ، لِأَنَّنِي حَاوَلْتُ إِنْقَاذَ إِنْسَانَةٍ هِيَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ المُسَاعَدَةْ .

تَبَلَّلَتْ عَيْنَا الأَمِيْرَةِ بِدُمُوْعٍ كَمَاءِ الـوَرْدِ تَأَثُّراً بِكَلاَمِ أَمِيْنٍ وَقَالَتْ : لاَ أَدْرِي كَيْفَ أَشْكُرُكَ يَا سَيِّـدِيْ عَلَىٰ نُبْلِ عَوَاطِفِكَ . . وَلاَ أَمْلِكُ لَكَ سِوَىٰ الدُّعَاءِ إِلَىٰ اللهِ أَنْ لاَ تَفْشَلَ فِي مُهِمَّتِكَ . . لَيْسَ مِنْ أَجْلِيْ بَلْ لِأَجْلِكَ ، فَمَنْ كَـانَ لَهُ نُبْـلُ أَخْلاَقِـكَ وَكَرِيْمُ عَـوَاطِفِكَ جَدِيْـرٌ بِالحَيَاةِ وَلاَ يَسْتَحِـقُّ المَـوْتَ .

وَخَرَجَتِ الأَمِيْرَةُ مِنْ غُرْفَـةِ أَمِيْنٍ فَبَقِيَ وَحِيْداً . . يُفَكِّرُ فِي شُرُوْطِ السَّاحِرَةِ حَتَّىٰ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ الصَّبَاحِ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا رَبَّهُ بِالتَّوْفِيقِ .

وَمَا أَنْ أَرْسَلَتِ الشَّمْسُ أَشِعَّتَهَـا مِنْ نَافِـذَةِ القَصْرِ ، حَتَّىٰ انْدَفَعَ الحُرَّاسُ إِلَىٰ غُرْفَةِ أَمِيْنٍ وَاقْتَادُوْهُ خَارِجاً ، حَيْثُ كَانَتِ السَّاحِرَةُ بِانْتِظَارِهِ وَمَعَهَا جَمْعٌ غَفِيْرٌ (٦٢) مِنَ النَّاسِ أَحْضَرَهُـمُ الفُضُوْلُ (٦٣) لِمَعْرِفَةِ مَصِيْرِ أَمِيْنٍ . . وَمَـا إِذَا كَانَ سَيَنْجَحُ فِيْمَا فَشِلَ فِيْـهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّبَابِ وَيَتَزَوَّجُ

الأَمِيْرَةَ أَمِيْنَةَ فَيَكُوْنُ هُوَ مَلِكُهُمْ ، أَمْ يَفْشَلُ كَالآخَرِيْنَ فَيُلاقِي مَصِيْرَهُمْ نَفْسَهُ .

وَاقْتَادَ الحُرَّاسُ أَمِيْناً حَتَّىٰ شَاطِىءِ بَحْرٍ عَظِيْمٍ يُحِيْطُ بِالمَمْلَكَةِ وَهُنَاكَ قَالَتَ لَهُ السَّاحِرَةُ : وَالآنَ أَيُّهَا الشَّابُ . . لَقَدْ فَقَدْتُ خَاتِمِي المَاسِيَّ فِي هَـذَا البَحْرِ الوَاسِعِ المُتَلاَطِمِ الأَمْوَاجِ ، وَلاَ أَدْرِي أَعَلَىٰ السَّاحِلِ فَقَدْتُهُ أَمْ فِي الأَعْمَاقِ . . وَعَلَيْكَ أَنْ تُعِيْدَهُ إِلَيَّ قَبلَ غُرُوْبِ الشَّمْسِ وَهَا أَنَا أَنْتَظِرُكَ هُنَا .

وَسَادَ الوُجُوْمُ وُجُوهَ النَّاسِ ، لَقَدْ كَانَ هَذَا الشَّرْطَ الأَوَّلَ وَهُوَ مُسْتَحِيْلُ التَّحْقِيْقِ . إِذْ كَيْفَ يَبْحَثُ إِنْسَانٌ عَنْ خَاتِمٍ فِي بَحْرٍ عَظِيْمٍ وَهُوَ لاَ يَدْرِي أَفِي القَاعِ هُوَ أَمْ فَوْقَ الرِّمَالِ . .

وَأَشَارَتِ السَّاحِرَةُ لِلْحُرَاسِ فَأَحْضَرُوا قَارِباً صَغِيْراً وَضَعُوْا فِيْهِ أَمِيْناً ثُمَّ قَالَتْ لَهُ السَّاحِرَةُ بِابتِسَامَةٍ مَاكِرَةٍ : وَالآنَ . . جَدِّفْ أَيُّهَا الشَّابُّ إِلَىٰ قَلْبِ البَحْرِ وَابحَثْ عَنِ الخَاتِمِ وَلاَ تُحَاوِلِ الهَرَبَ فَإِنَّ حَرَسِي يَسْتَطِيْعُوْنَ أَنْ يَأْتُوا بِكَ أَيْنَمَا اخْتَبَأْتَ .

أَلْقَىٰ أَمِيْنٌ عَلَىٰ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ نَظْرَةَ وَدَاعٍ وَقَدْ أَيْقَنَ (٦٤) أَنَّهُ هَالِكٌ لاَ مَحَالَةَ . . وَبَدَأَ يُجَدِّفُ فِي صَمْتٍ حَتَّىٰ ابْتَعَدَ عَنِ الشَّاطِىءِ وَصَارَ فِي عُرْضِ البَحْرِ (٦٥) . .

المكافأة

أنْتَصَفَ النّهار وَتوَسطَتِ الشّمْسُ كَبِدَ السّماءِ وَتَنَدَّى جَبِينُ أَمِينٍ بِالعَرَقِ وَأَحسَّ بِالتَّعَبِ لِكَثْرَةِ مَا جَدّفَ . فَكَفَّ عَنِ التَّجْدِيْفِ وَجلَسَ يَسْتَرِيْحُ مَهْمُوْماً . .

وَبيْنَا هُوَ جَالِسٌ لَمَحَ فَجْأَةً شَيْئاً يَلْمَعُ عَلَىٰ سَطْحِ البَحْرِ . . كَانَتِ السَّمَكَةُ الذَّهَبِيَّةُ عَيْنُهَا الَّتِي أَطْلَقَ أَمِيْنٌ سَرَاحَهَا وَكَانَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظَرَاتٍ مِلْؤُهَا العَطْفُ وَالإِشْفَاقُ . . وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ أَمِيْنٌ مِنهَا قَالَ لَهَا : كَيْفَ حَالُكِ أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ الكَرِيْمَةُ ؟

هَزَّتِ السَّمَكَةُ الذَّهَبِيَّةُ ذَيْلَهَا وَضَرَبَتْ بِهِ المَاءَ كَأَنَّمَا فَهِمَتْ مَا قَالَهُ أَمِيْنٌ أَوْ كَأَنَّهَا تَسْأَلُهُ عَنْ سَبَبِ وُجُوْدِهِ فِي البَحْرِ فَقَالَ بِأَسىً : إِنَّنِي أَبْحَثُ عَنْ خَاتَمٍ لِزَوْجَةِ المَلِكِ سَقَطَ فِي البَحْرِ وَلاَ أَحَدَ يَعْرِفُ مَكَانَهُ ،

وَإِنْ أَنَا لَمْ أَعُـدْ بِهِ قَبْلَ غُـرُوْبِ الشَّمْسِ كَانَ المَوْتُ المُحَتَّمُ (٦٦) مَصِيْرِي وَمَصِيْرَ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

ضَرَبَتِ السَّمَكَةُ بِذَيْلِهَا صَفْحَةَ المَاءِ كَأَنَّمَا فَهِمَتْ مَا قَالَهُ أَمِيْنٌ . . ثُمَّ غَاصَتْ فِي المَاءِ وَلَمْ يَعُدْ يَظْهَرُ لَهَا أَثَرٌ . .

وَظَلَّ أَمِيْنٌ جَالِسـاً مَهْمُوماً وَهُوَ يَـرْقُبُ الشَّمْسَ وَهِيَ تُزْمِعُ (٦٧) الرَّحِيْلَ وَقَدْ تَبَقَّىٰ لِغُـرُوْبِهَا سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ . . ثُمَّ أَطْلَقَ أَمِيْنٌ زَفْرَةً حَارِقَةً بَعْدَ أَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ فَشِلَ فِيمَا طَلَبَتْهُ السَّاحِرَةُ مِنْهُ .

فَجْأَةً بَرَزَتِ السَّمَكَةُ الذَّهَبِيَّةُ مِنْ قَلْبِ البَحْرِ فَدُهِشَ أَمِيْنٌ عِنْدَمَا شَاهَدَهَـا وَقَالَ لَهَا : هَا أَنْتِ قَـدْ عُدْتِ أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ الـذَّهَبِيَّةُ . . تُرَىٰ لِمَاذَا تَعُوْدِيْنَ ؟!

اقْتَرَبَتِ السَّمَكَةُ الذَّهَبِيَّةُ مِنْ أَمِيْنٍ وَفَتَحَتْ فَمَهَـا وَلَشَدَّ مَا كَانَتْ دَهْشَةُ أَمِيْنٍ عَظِيْمَـةً عِنْدَمَـا رَأَىٰ خَاتَماً مَـاسِياً يَلْمَعُ فِي أَضْوَاءِ الشَّمْسِ الغَارِبَةِ . . وَلَمْ يُصَدِّقْ أَمِيْنٌ عَيْنَيْهِ فَهَتَفَ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ : أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ الطَّيِّـبَةُ . . هَذَا هُوَ خَاتَمُ السَّاحِرَةِ لاَ شَكَّ . . لَقَدْ عَثَرْتِ عَلَيْهِ .

تَنَاوَلَ أَمِيْنٌ الخَاتَمَ مِنْ فَكِّ السَّمَكَـةِ وَقَالَ مُتَأَثِّراً : لاَ أَدْرِي كَيْفَ أَشْكُرُكِ أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ الطَّيِّبَةُ ، لَقَدْ أَنْقَذْتِ حَيَاتِي وَحَيَاةَ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

وَجَدَّفَ بِسُرْعَةٍ مُتَّجِهاً نَحْوَ الشَّـاطِىءِ وَهُوَ يُرَاقِبُ قُرْصَ الشَّمْسِ

الغَارِبَـةِ بِقَلَقٍ . . كَانَتِ اليَـابِسَةُ لاَ تَـزَالُ بَعِيْدَةً بَعِيْـدَةً وَالشَّمْسُ تَكَادُ تَغِيبُ خَلْفَ الأُفُقِ . . وَفَجْأَةً هَبَّتْ رِيْحٌ عَـاصِفَةٌ حَمَلَتِ القَـارِبَ حَمْلاً وَدَفَعَتْهُ بِشِدَّةٍ نَحْوَ الشَّاطِىءِ كَأَنَّمَا هُوَ يَطِيْرُ . .

وَمَعَ آخِـرِ أَشِّعَـةِ الشَّمْسِ الغَارِبَـةِ وَصَلَ أَمِيْنٌ إِلَىٰ الشَّـاطِىءِ . . وَوَجَدَ السَّاحِرَةَ وَالحُرَّاسَ وَالأَمِيْرَةَ أَمِيْنَةَ وَخَلْفَهُمْ جَمْعٌ هَائِلٌ مِنَ النَّاسِ فِي انتِظَارِهِ. وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْهُ السَّاحِرَةُ قَالَتْ بِلَهْجَةِ المُنْتَصِرِ : لَقَدْ فَشِلْتَ أَيُّهَا الشَّابُّ كَمَا فَشِلَ غَيْرُكَ . . أَلَيسَ كَذٰلِكَ ؟

أَخْرَجَ أَمِينٌ يَدَهُ مِنْ جَيْبِـهِ فَإِذَا فِيْهَا الخَاتِمُ المَاسِيُّ . . فَهَتَفَ النَّاسُ وَهَلَّلُوا بِسَعَادَةٍ وَأَشْرَقَتْ عَيْنَـا الأَمِيْـرَةِ أَمِيْنَةَ . . أَمَّا السَّـاحِرَةُ فَقَدِ التَمَعَتْ عَيْنَاهَا بِبَرِيْقِ (٦٨) غَضَبٍ هَـائِلٍ وَاختَطَفَتِ الخَاتِمَ مِنْ يَـدِ أَمِيْنٍ وَقَـالَتْ بِصَوْتٍ كَالفَحِيْحِ : أَيُّهَا الخَبِيْثُ كَيْفَ عَثَرْتَ عَلَيْهِ . . لَقَدْ أَلْقَيْتُهُ فِي أَعْمَاقِ ٱلبَحْرِ لَقَدْ عَثَرْتَ عَلَىٰ الخَاتِمِ وَنَجَحْتَ اليَوْمَ . . وَلٰكِنَّكَ لَنْ تَنْجَحَ غَداً .

وَاستَدَارَتْ عَـائِدَةً إِلَىٰ قَصْرِهَا وَأَحَـاطَ الحُرَّاسُ بِأَمِيْنٍ وَاقْتَادُوْهُ إِلَىٰ القَصْرِ لِيَقْضِيَ فِيْهِ لَيْلَتَهُ .

فِي صَبَاحِ اليَـوْمِ التَّـالِي وَقَفَتِ السَّـاحِـرَةُ وَكَـذٰلِكَ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَـةُ وَالحَرَسُ وَخَلْفَهُمْ حَشْدٌ غَفِيْرٌ مِـنَ النَّاسِ أَمَامَ جَبَلٍ شَـامِخٍ (٦٩) عَظِيْمِ الإِرْتِفَاعِ قَرِيْبٍ مِنَ المَمْلَكَةِ ، وَأُتِيَ بِأَمِيْنٍ فَقَالَتْ لَهُ السَّاحِرَةُ : هَلْ تَرَىٰ

قِمَّـةَ (٧٠) هَذَا الجَبَـلِ ؟ . . هُنَاكَ زَهْـرَةٌ نَـادِرَةٌ (٧١) لاَ تَنْبُتُ إلاّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي العَـامِ وَلِيَـوْمٍ وَاحِدٍ وَهِـيَ تَنْبُتُ عَلَىٰ قِمَّـةِ هَذَا الجَبَـلِ . . عَلَيْكَ أَنْ تَصْعَـدَ إِلَىٰ هَذَا الجَبَـلِ وَتَعُوْدَ بِالزَّهْرَةِ النَّـادِرَةِ قُبَيْلَ غُـرُوْبِ الشَّمْسِ وَإِلاَّ . .

رَفَعَ أَمِينٌ عَيْنَيْـهِ لِيَرَىٰ قِمَّـةَ الجَبَلِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ وَتَعَـالَتْ آهَـاتُ النَّاسِ إِشْفَاقاً عَلَىٰ أَمِيْـنٍ . . فَقَدْ كَـانَ بُلُوْغُ قِمَّـةِ ذَلِكَ الجَبَـلِ الشَّامِخِ ضَرْباً مِنْ ضُرُوْبِ المُسْتَحِيْلِ لِعُلُوِّهِ الشَّاهِقِ (٧٢) ، وَقَدْ حَاوَلَ الكَثِيْرُوْنَ أَنْ يَبْلُغُوا قِمَّتَهُ فَفَشِلُوا وَمَاتَ أَغْلَبُهُمْ سُقُوْطاً مِنْ أَعْلَىٰ الجَبَلِ .

لَمْ يَعْتَـرِضْ أَمِيْـنٌ عَلَىٰ طَلَبِ السَّـاحِـرَةِ . . وَفِي الحَالِ بَـدَأَ يَرْتَقِي (٧٣) سَفْحَ الجَبَلِ . . وَظَلَّ يَصْعَدُ وَيَصْعَـدُ . . وَكُلَّمَا صَعَدَ لِأَعْلَىٰ نَظَرَ فَإِذَا قِمَّـةُ الجَبَلِ لاَ تَزَالُ عَالِيَةً عَالِيَةً . .

وَكَـادَ النَّهَـارُ يَنْتَصِفُ وَأَمِيْنٌ لاَ يَزَالُ بَعِيْـداً عَنْ قِمَّـةِ الجَبَلِ وَقَـدْ أَحَسَّ بِالتَّعَبِ وَالإِرْهَاقِ ، فَجَلَسَ يَسْتَرِيْـحُ وَقَدْ أَيْقَنَ بِفَشَلِ مُحَاوَلَتِهِ . . وَفَجْأَةً شَاهَدَ نَسْراً كَبِيْراً يَحُطُّ أَمَامَهُ . . وَعَـرَفَهُ أَمِيْنٌ ، لَقَدْ كَانَ هُوَ نَفْسُهُ النَّسْرُ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ سَهْمِ الصَّـيَّادِ مَرَّةً . .

وَفَرِحَ أَمِيْـنٌ لِرُؤْيَـةِ النَّسْرِ وَقَالَ لَهُ : أَهَـذَا أَنْتَ أَيُّهَا النَّسْرُ كَيْفَ حَالُكَ ، أَخْبِرْنِي ؟ .

حَـرَّكَ النَّسْرُ بِجَنَـاحَيْـهِ وَكَأَنَّـهُ يَقُـوْلُ ؟ أَنَـا بِخَيْرٍ أَيُّها الشَّـابُّ الطَّـيِّبُ . . كَيْفَ حَالُكَ أَنْتَ ؟ .

وَتَابَعَ أَمِيْنٌ بِحُزْنٍ شَدِيْدٍ : إِنَّنِي أُحَاوِلُ تَسَلُّقَ الجَبَلِ لِلْوُصُوْلِ إِلَىٰ قِمَّتِـهِ لِأَقْتَـطِفَ زَهْـرَةً نَادِرَةً لَا تَنْبُـتُ إِلَّا فِي قِمَّـةِ هَـذَا الجَبَلِ ، وَإِنْ لَمْ أَعُـدْ بِهَا ٱليَوْمَ قَبْلَ غُرُوْبِ الشَّمْسِ كَانَ المَوْتُ مَصِيْرِي وَمَصِيْـرَ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

رَفْرَفَ النَّسْرُ بِجَنَـاحَيْهِ القَـوِيَّيْنِ وَانطَلَقَ يَشُقُّ الهَوَاءَ صُعُوْداً لِأَعْلَىٰ حَتَّىٰ غَابَ عَنْ عَيْنَيْ أَمِينٍ . . وَجَلَسَ أَمِيْنٌ حَـزِيْناً مُطْرِقَـاً . . يُرَاقِبُ الشَّمْسَ وَهِيَ تَقْتَرِبُ مِنَ المَغِيْبِ وَلَمْ يَبْقَ لِغُـرُوْبِهَا إِلَّا سَـاعَـةٌ وَاحِـدَةٌ .

وَفَجْأَةً شَاهَدَ نُقْطَةً سَوْدَاءَ صَغِيْرَةً فِي الفَضَاءِ . . وَأَخَذَتِ النُّقْطَةُ تَقْتَرِبُ مِنْ أَمِينٍ حَتَّىٰ اسْتَطَاعَ تَبَيُّنَهَا (٧٤) فَإِذَا هُوَ النَّسْرُ ذَاتُهُ . .

وَفَرِحَ أَمِيْنٌ فَرَحاً شَدِيْداً عِنْدَمَا رَأَىٰ النَّسْرَ يُمْسِكُ بِالزَّهْرَةِ النَّادِرَةِ العَجِيْبَةِ الشَّكْلِ فِي مِنْقَارِهِ بِرِفْقٍ ثُمَّ يُلْقِيْهَا فِي حُجْرِ أَمِينٍ وَيَنْطَلِقُ بَعِيْداً فِي الفَضَاءِ . .

وَهَتَفَ أَمِيْنٌ بِفَرْحَةٍ وَهُوَ يُمْسِكُ بِالزَّهْـرَةِ : شُكْراً لَكَ أَيُّهَا النَّسْرُ الكَـرِيْمِ . هَذِهِ هِيَ الـزَّهْـرَةُ النَّادِرَةُ وَلَا شَكَّ . . لَقَـدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

وَأَسْرَعَ أَمِينٌ بِالنُزُوْلِ وَهُوَ يُرَاقِبُ الشَّمْسَ الغَارِبَةَ كَانَ لاَ يَزَالُ بَعِيْداً بَعِيْداً . وَكَانَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ وَشَكِ الغُرُوْبِ . . وَفَجْأَةً هَبَّتْ رِيْحٌ قَوِيَّةٌ اقْتَلَعَتْ أَمِيناً مِنْ مَكَانِهِ وَحَمَلَتْهُ بِرِفْقٍ حَتَّىٰ وَضَعَتْهُ أَسْفَلَ الجَبَلِ حَيْثُ كَانَتِ السَّاحِرَةُ فِي انتِظَارِهِ فَتَقَدَّمَ مِنهَا وَقَدَّمَ لَهَا الزَهْرَةَ النَّادِرَةَ قَائِلاً : هَا هِيَ الزَهْرَةُ النَّادِرَةُ لَقَدْ عُدْتُ بِهَا قَبْلَ غُرُوْبِ الشَّمْسِ .

تَوَقَّدَتْ عَيْنَا السَّاحِرَةِ غَضَباً أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهَا فِي المَرَّةِ الأُوْلَىٰ . . وَهَلَّلَ النَّاسُ وَهَتَفُوا بِسَعَادَة . . فَأَشَارَتِ السَّاحِرَةُ بِغَيْظٍ شَدِيْدٍ إِلَىٰ الحَرَسِ أَنْ يَقْتَادُوا أَمِيْناً إِلَىٰ القَصْرِ لِيَبْقَىٰ فِيْهِ حَتَّىٰ صَبَاحِ الغَدِ لِيُنَفِّذَ شَرْطَهَا الثَّالِثَ وَالأَخِيْرَ . .

وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي وَقَفَتِ السَّاحِرَةُ وَحُرَّاسُهَا ، وَمَعَهُمُ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ وَعَدَدٌ أَكْبَرُ مِنَ النَّاسِ حَوْلَ غَابَةٍ صَغِيْرَةٍ لاَ تَزِيْدُ مِسَاحَتُهَا عَلَىٰ مِسَاحَةِ عَشْرَةِ مَنَازِلَ مُتَجَاوِرَةٍ (٧٥) . . وَقَالَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ فِي خُبْثٍ : أَيُّهَا الشَّابُّ . . عَلَيْكَ أَنْ تَخْتَبِىءَ فِي هَذِهِ الغَابَةِ . . وَسَوْفَ يَبْحَثُ (٧٦) عَنكَ حُرَّاسِي فَإِنْ عَثَرُوا عَلَيْكَ قَبْلَ غُرُوْبِ الشَّمْسِ كَانَ المَوْتُ مَصِيْرَكَ . . وَإِلاَّ فُزْتَ بِالأَمِيْرَةِ ، وَبِالمَمْلَكَةِ .

وَهَتَفَ النَّاسُ سَاخِطِينَ (٧٧) وَقَالَ أَحَدُهُمْ : مَا هَذَا الشَّرْطُ أَيَّتُهَا المَلِكَةُ إِنَّ الغَابَةَ صَغِيرَةٌ وَلاَ يُمْكِنُ لِأَرْنَبٍ صَغِيرٍ أَنْ يَخْتَفِي فِيهَا .

وَقَالَ آخَرُ : سَوْفَ يَعْثُرُ الحُرَّاسُ عَلَىٰ هَذَا الشَّابِّ فِي دَقَائِقَ فَهُمْ يَعْرِفُونَ الغَابَةَ مِثْلَمَا يَعْرِفُونَ أَصَابِعَهُمْ .

وَلَكِنَّ أَمِيناً كَانَ يَثِقُ بِأَنَّ اللهَ مَعَهُ وَلَنْ يَتْرُكَهُ ، فَقَالَ بِاطْمِئْنَانٍ : أَنَا مُوَافِقٌ عَلَىٰ هَذَا الشَّرْطِ أَيَّتُهَا المَلِكَةُ .

أَشْفَقَ النَّاسُ عَلَىٰ أَمِينٍ وَصَمَتُوا . . وَنَظَرَتِ الأَمِيرَةُ أَمِينَةُ إِلَىٰ أَمِينٍ بِعَطْفٍ وَإِشْفَاقٍ وَقَدْ حَسِبَتْ أَنَّهُ سَيَفْشَلُ هَذِهِ المَرَّةَ . .

وَانطَلَقَ أَمِينٌ نَحْوَ الغَابَةِ الصَّغِيرَةِ فَتَحَيَّرَ أَيْنَ يَخْتَبِىءُ فِيهَا . . وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَرَزَ لَهُ فَجْأَةً مِنْ وَسْطِ أَكَمَةٍ (٧٨) غَزَالٌ صَغِيرٌ عَرَفَهُ أَمِينٌ عَلَىٰ الفَوْرِ ، لَقَدْ ، كَانَ هُوَ نَفْسُهُ الغَزَالُ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ ذَاتَ مَرَّةٍ فَهَتَفَ فِيهِ قَائِلاً : أَهْلاً بِكَ أَيُّهَا الغَزَالُ الكَرِيمُ . . كَيْفَ حَالُكَ ؟

وَضَرَبَ الغَزَالُ الأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ (٧٩) كَأَنَّمَا يَقُولُ لِأَمِينٍ : أَهْلاً بِكَ أَنْتَ أَيُّهَا الفَتَىٰ الطَّيِّبُ ، أَنَا بِخَيْرٍ فَكَيْفَ حَالُكَ أَنْتَ ؟

قَالَ أَمِيْنٌ بِحُزْنٍ : إِنَّنِي أَبْحَثُ عَنْ مَخْبَإٍ أَتَوَارَىٰ (٨٠) فِيْهِ عَنْ عُيُوْنِ حَرَسِ السَّاحِرَةِ حَتَّىٰ غُرُوْبِ الشَّمْسِ وَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ كَانَ الْمَوْتُ مَصِيْرِي وَمَصِيْرَ الأَمِيْرَةِ أَمِيْنَةَ .

هَا أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حُرَّاسِ السَّاحِرَةِ . . إِنَّهُمْ قَادِمُوْنَ وَلاَ شَكَّ .

أَشَارَ الغَزَالُ بِرَأْسِهِ إِلَىٰ أَمِينٍ كَأَنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ اتْبَعْنِي .

وَسَارَ أَمِيْنٌ خَلْفَ الغَزَالِ . . فَقَادَهُ إِلَىٰ نَفَقٍ (٨١) وَرَاءَ الأَكَمَةِ فَأَسْرَعَ أَمِيْنٌ يَخْتَبِىءُ فِي النَّفَقِ وَأَخَذَ الغَزَالُ يُهِيْلُ (٨٢) بِحَوَافِرِهِ التُّرَابَ حَتَّىٰ سَدَّ مَدْخَلَ النَّفَقِ ، فَاطْمَأَنَّ أَمِيْنٌ فِي مَكْمَنِهِ (٨٣) وَهُوَ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ حُرَّاسِ السَّاحِرَةِ وَهُمْ يَبْحَثُوْنَ عَنْهُ بِلاَ فَائِدَةٍ .

إنتصار أميـن

وَكَادَتِ الشَّمْسُ تغِيبُ وَالسَّـاحِرَةُ تَكَادُ يُجَنُّ جُنُـوْنُهَا . . وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَضَـربَ الغَـزَالُ بِحَافِـرِهِ فَـوْقَ مَخْبَـإِ أَمِينٍ فَخَـرَجَ أَمِيْنٌ مِن مَخْبَئِهِ وَقَالَ لِلْغَـزَالِ : أَيُّـهَا الغَـزَالُ الكَرِيْمُ أَنَـا شَاكِـرٌ لَكَ مُسَاعَدَتَكَ لِي .

وَانْطَلَقَ نَحْوَ السَّـاحِرَةِ الَّتِي مَا أَنْ رَأَتْـهُ حَتَّىٰ اتَّقَدَتْ عَيْنَاهَا فَبَدَتَا كَجُذْوَتَيْ (٨٤) نَارٍ تَلْتَهِبُ وَصَارَ زَفِيْرُهَا كَلُهَاثِ تِنِّيْنٍ هَائِجٍ . . فَهَتَفَ النَّاسُ وَرَاحُـوْا يَرْقُصُوْنَ فِي سَعَـادَةٍ وَفَـرَحٍ . . وَتَقَدَّمَتِ الأَمِيْـرَةُ أَمِيْـنَةُ مِنْ أَمِيْـنٍ وَقَـالَتْ لَـهُ : لَقَـدْ نَجَحْـتَ يَـا سَيِّدِي فَأَنَـا مَدِيْنَـةٌ لَكَ بِحَيَاتِي .

أَمَّـا السَّـاحِـرَةُ فَتَمَالَكَتْ (٨٥) نَفْسَهَـا ، وَتَقَـدَّمَتْ نَحْـوَ أَمِيْنٍ

وَتَصَنَّعَتِ (٨٦) السُّرُوْرَ وَقَالَتْ لَهُ : مَبْرُوْكٌ أَيُّهَا الشَّابُّ . لَقَدْ نَجَحْتَ حَيْثُ فَشِلَ الآخَرُوْنَ وَسَوْفَ تَتَزَوَّجُ الأَمِيْرَةَ فِي الغَدِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ العِشْرِيْنَ مِنْ عُمْرِهَا وَتَصِيْرُ مَلِكاً ، أَمَّا الآنَ فَلْنَعُدْ مَعاً إِلَىٰ القَصْرِ . . فَسَارَ أَمِيْنٌ وَإِلَىٰ جَانِبِهِ الأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ وَقَدْ غَضَّتْ (٨٧) بَصَرَهَا حَيَاءً (٨٨) . .

وَفِي القَصْرِ ، افْتَرَقَ أَمِيْنٌ وَالأَمِيْرَةُ أَمِيْنَةُ ، وَذَهَبَ كُلٌّ إِلَىٰ غُرْفَتِهِ ، وَنَامَا وَهُمَا يَحْلُمَانِ بِالسَّعَادَةِ وَالهَنَاءْ .

وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَقْرِيْباً ، اسْتَيْقَظَ أَمِيْنٌ مَذْعُوْراً ، فَقَدِ انْفَتَحَ بَابُ غُرْفَتِهِ بِقُوَّةٍ ، وَظَهَرَتِ السَّاحِرَةُ وَعَيْنَاهَا تَقْدَحَانِ بِالشَّرَرِ ، وَفِي يَدِهَا خِنْجَرٌ مَسْمُوْمٌ ، وَتَقَدَّمَتْ مِنْ فِرَاشِ أَمِيْنٍ تُرِيْدُ قَتْلَهُ ، فَهَبَّ مِنْ فِرَاشِهِ وَاقِفاً ، وَصَرَخَ فِي وَجْهِهَا بِجُرْأَةٍ (٨٩) نَادِرَة : مَاذَا تُرِيْدِيْنَ أَيَّتُهَا المَجْنُوْنَةْ ؟

قَالَتِ السَّاحِرَةُ وَالشَّرَرُ يَتَطَايَرْ مِنْ عَيْنَيْهَا : أَيُّهَا الشَّقِيُّ ، أَتُرِيْدُ حِرْمَانِي مِنْ حُكْمِ المَمْلَكَةِ ؟ . . سَأَقْتُلُكَ إِذاً حَتَّىٰ لاَ تَتَزَوَّجَ الأَمِيْرَةَ وَلاَ تَصِيْرَ مَلِكاً .

أَمْسَكَ أَمِيْنٌ بِيَدَي السَّاحِرَةِ ، بِقُوَّةٍ ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَنْتَزِعَ الخِنْجَرَ المَسْمُوْمَ مِنْهَا ، ثُمَّ نَادَىٰ لِلْحُرَّاسِ فَحَضَرُوا بِسُرْعَةٍ ، وَلَشَدَّ مَا كَانَتْ دَهْشَتُهُمْ عَظِيْمَةً عِنْدَمَا شَاهَدُوا مَلِكَتَهُمْ عَلَىٰ هَذِهِ الحَال ، وَذُهِلُوا

لَحْظَةً فَأَمَرَهُمْ أَمِينٌ بِاقْتِيَادِهَا إِلَىٰ السِّجْنِ لِتُلَاقِي جَزَاءَ أَعْمَالِهَا الشِّرِّيرَة ، فَاقْتَادَهَا الحَرَسُ ، فَحَاوَلَتِ الهُرُوبَ مِنْهُمْ ، فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ أَهْوَوْا بِسُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رَأْسِهَا فَمَاتَتْ عَلَىٰ الفَوْرِ .

وَفِي الغَدِ احْتَفَلَتْ المَمْلَكَةُ بِزَوَاجِ أَمِينٍ مِنَ الأَمِيرَةِ أَمِينَةَ فَصَارَ أَمِينٌ هُوَ المَلِكُ وَحَكَمَ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ يَفْعَلْ شَراً طَوَالَ عُمُرِهِ .

أسئلة قصة : الملك أمين

١ـ أين كان أمين يعيش ؟
٢ـ لماذا اضطر أمين للعمل ؟
٣ـ ماذا ورث عن والده ووالدته ؟
٤ـ هل فكر أمين بمغادرة قريته ، ولماذا ؟
٥ـ صف الصياد الذي التقاه أمين ، واذكر الإتفاق الذي تم بينهما ؟
٦ـ كيف عامل الصياد الماكر أميناً ؟
٧ـ هل كان أمين يشكو أو يتذمر من معاملة الصياد له ؟
٨ـ ماذا اصطاد في آخر مرة وماذا فعل به ؟
٩ـ ما هو العقاب الذي عاقب به الصياد أميناً ؟
١٠ـ إلى أين ذهب أمين بعد أن ترك الصياد ، وهل وجد عملاً آخر ؟
١١ـ ماذا اصطاد الصياد ، وماذا فعل به أمين ؟
١٢ـ ماذا قال الصياد لأمين عندما عاد إليه صفرا اليدين ؟
١٣ـ بماذا عاقب الصياد أميناً ؟
١٤ـ ماذا بقي مع أمين مما ورثه من أبويه ؟
١٥ـ أين عمل أمين آخر مرة ، وماذا اصطادت الفخاخ ؟
١٦ـ كيف التقىٰ أمين بالساحرة الشريرة ، وماذا طلب منها ؟
١٧ـ هل وافقت الساحرة على طلب أمين ؟
١٨ـ كيف استطاع أمين تنفيذ شروط الساحرة ؟
١٩ـ ماذا فعلت الساحرة بعد أن نفذ أمين شروطها الثلاثة ؟
٢٠ـ كيف كانت عاقبة الساحرة ؟
٢١ـ بمن تزوج أمين أخيراً ؟
٢٢ـ هل نال أمين جزاء عمله الخير ؟
٢٣ـ هل تعتقد أنه كان جزاءً عادلاً ؟

مسرد بالكلمات الصعبة

(١)ـ نقي السريرة : طيب النية .

(٢)ـ يافعاً : أي في بداية شبابه .

(٣)ـ عانى : صادف .

(٤)ـ مارس العمل : عمله .

(٥)ـ يبدو : يظهر .

(٦)ـ ناء بالحمل : عجز عنه .

(٧)ـ ساذج : بسيط غير محنك .

(٨)ـ جدف : حرك القارب بالمجداف وهو عبارة عن خشبة طويلة تنتهي بقطعة خشبية مبسطة .

(٩)ـ جذب : شدَّ .

(١٠)ـ تذمر : تأفف وشكا .

(١١)ـ نام قرير العين : مطمئناً هادئاً .

(١٢)ـ حثه واستحثه : طلب منه الإسراع .

(١٣)ـ مطلية : مدهونة .

(١٤)ـ متهللاً : فرحاً .

(١٥)ـ جرى : ركض .

(١٦)ـ الذهول : الشرود الناتج عن الدهشة .

(١٧)ـ رمق : نظر .

(١٨)ـ استشاط غضباً : انفعل كثيراً .

(١٩)ـ نبس : حرك شفتيه وتكلم .

(٢٠)ـ المتاع : الأغراض .

(٢١)ـ **غادر المكان** : تركه .

(٢٢) ـ أقام في المكان : سكن فيه .

(٢٣) ـ تفرس : نظر ملياً .

(٢٤) ـ النسر : طائر كبير أسود اللون .

(٢٥) ـ حلَّق : ارتفع في الجو .

(٢٦) ـ صوَّب : وجَّه .

(٢٧) ـ رمى : أطلق السهم أو القذيفة نحوه .

(٢٨) ـ تضرج بالدم : تلطخ به .

(٢٩) ـ نزف : خرج منه الدم .

(٣٠) ـ صفر اليدين : فارغهما .

(٣١) ـ الأحمق : الضعيف العقل المتسرع .

(٣٢) ـ افترش الأرض : جعلها فراشاً ونام عليها . والتحف السماء : جعلها كاللحاف ونام دون غطاء . وتوسد ذراعه : جعله كالوسادة وهي المخدة تحت رأسه .

(٣٣) ـ دنا : اقترب .

(٣٤) ـ الفخاخ : مفردها فخ وهو آلة لصيد الحيوانات .

(٣٥) ـ شرع بالعمل : بدأ به .

(٣٦) ـ هكذا دواليك : هكذا مرة بعد أخرى .

(٣٧) ـ أطلق سراحه : حرَّره .

(٣٨) ـ مشارف الشيء : أول ما يطل منه .

(٣٩) ـ مذعور : خائف .

(٤٠) ـ مسناً : كبير العمر .

(٤١) ـ أطرق : طأطأ رأسه مفكراً .

(٤٢) ـ الشهباء : ذات اللون الأسود الذي يخالطه بياض الشيب .

(٤٣) ـ أخفق : فشل .

(٤٤) ـ تقترن : تتزوج .

(٤٥) ـ منكس : مطأطأ . أو مقلوب .

(٤٦) ـ دميمة : قبيحة الخلقة .

(٤٧) ـ الغراب : طائر شديد السواد يعتبر نذير شؤم ونحس .

(٤٨) ـ معروقة : تبدو عروقها من خلال الجلد .

(٤٩) ـ آل يؤول : صار يصير .

(٥٠) ـ توسل : رجا .

(٥١) ـ جنى الذنب : ارتكبه .

(٥٢) ـ أجهشت بالبكاء : بكت بصوت مرتفع .

(٥٣) ـ شهد : حضر ، ورأى .

(٥٤) ـ تسمَّر : ثبت كأنها دقت فيه المسامير .

(٥٥) ـ الحاد : ذو الرأس المسنَّن .

(٥٦) ـ الفحيح : صوت الحية .

(٥٧) ـ المقيد : الذي وضعت القيود في يديه ورجليه .

(٥٨) ـ العجول : الذي يستعجل الأمور . المتسرع .

(٥٩) ـ شاحب : ممتقع اللون يميل إلى الإصفرار .

(٦٠) ـ الفرار : الهرب .

(٦١) ـ القدر : ما قُدِّر للإنسان وما هو مكتوب عليه أن يلاقيه .

(٦٢) ـ غفير : كثير .

(٦٣) ـ الفضول : حب المعرفة ، الإستطلاع .

(٦٤) ـ أيقن : تأكد .

(٦٥) ـ عُرض البحر : وسطه وصفحته .

(٦٦) ـ المحتم : المؤكد .

(٦٧) ـ أزمع الأمر وأزمع عليه : نوى وبدأ .

(٦٨) ـ البريق : اللمعان .

(٦٩) ـ شامخ : عالٍ .

(٧٠) ـ قمة الشيء : أعلى نقطة فيه .

(٧١) ـ نادرة : قليلة الوجود .

(٧٢) ـ الشاهق : الكبير الإرتفاع . العالي كثيراً .

(٧٣) ـ يرتقي : يتسلق ويصعد .

(٧٤) ـ تبين الشيء : رآه جيداً بعد غموض .

(٧٥) ـ متجاورة : متقاربة .

(٧٦) ـ يبحث : يفتش .

(٧٧) ـ سخط : غضب .

(٧٨) ـ الأكمة : المكان الملتف الأشجار .

(٧٩) ـ الحوافر : مفردها حافر وهو للحيوان بمثابة القدم للإنسان .

(٨٠) ـ توارى : اختبأ .

(٨١) ـ النفق : الطريق داخل الأرض .

(٨٢) ـ يهيل التراب : ينزله .

(٨٣) ـ المكمن : المخبأ .

(٨٤) ـ الجذوة : الشعلة .

(٨٥) ـ تمالك نفسه : سيطر عليها .

(٨٦) ـ تصنَّع : تظاهر .

(٨٧) ـ غض بصره : خفضه .

(٨٨) ـ حياء : خجلاً .

(٨٩) ـ الجرأة : الشجاعة .

تهدف هـذه المجمـوعـة من القصص الجميلـة
إلى تعـويـد الطفـل على نطق اللغـة العربيـة
بشكل سليم وذلك من خـلال قـراءة الكلمات المُشكَلَّة
والاستماع الى الـراوي والممثلين المشهـود لهم بالكفاءة
وهم يؤدون القصة عبر شريط التسجيل بأصواتهم الواضحة
في جـو من المؤثـرات الصـوتيـة الـرائعـة ،
كما تـدعو هـذه المجموعة الى نبذ العادات القبيحة
والتحلي بالأخلاق الحسنة .
صدر من سلسلة المكتبة الخضراء للأطفال :
١ ـ رحلات السندباد البحري
٢ ـ الامير المغرور
٣ ـ الصياد وعرائس البحر
٤ ـ الامير وابنة الحطاب
٥ ـ فريد والمارد الجبار
٦ ـ الصديقان الوفيان
٧ ـ سعد الشرير
٨ ـ قدرة العسل
٩ ـ جزيرة القرود
١٠ ـ علاء الدين والمصباح السحري
١١ ـ الحذاء الطيار
١٢ ـ جبل الفضة
١٣ ـ الملك أمين
١٤ ـ مهران وابنة السلطان
١٥ ـ النهر الكبير
١٦ ـ الفتى الذهبي
١٧ ـ الساحرة الصغيرة
١٨ ـ ماريلا الجميلة
١٩ ـ أميرة الطواحين السبع
٢٠ ـ الأنف المسحور